

# لغز التسعة



Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

## صديق في أزمة



مؤنس

لا يذكر « تختخ »  
كم مرة تنكر في ثياب  
ساعى البريد . ولكنه  
هذه المرة لم يكن ذاهباً  
في مغامرة كالمعتاد ،  
ولا لمعاكسة الشاويش  
« فرقع » كما كان

يفعل .. لقد كان ذاهباً في غرض آخر مختلف  
تماماً .

ففى هذا الصباح الحار من أيام يولية ، اجتمع  
الأصدقاء الخمسة في غرفة العمليات بمنزل  
« تختخ » وكل منهم يحمل ربطة صغيرة فيها بعض  
الملابس ، وبمجرد أن دخلوا الغرفة قام « محب »  
بفك هذه الربطات كلها ، وأخذ يجمعها في ربطة

واحدة كبيرة ، بينما كان « تختخ » يقوم بعملية التنكر بسرعة وإتقان .

قالت « لوزة » : هذه أول مرة تخرج فيها متنكرًا ولكن ليس لمغامرة « ياتختخ » ، ولكنى سعيدة جدًا .. فسوف تقوم بعمل أهم من كل المغامرات والألغاز ..

قال « تختخ » مبتسما : الحقيقة أنك « وعاطف » صديقان عظيمان ، فأنتما اللذان فكرنا في هذا العمل النبيل .

عاطف : هذا شيء بسيط ، فما قيمة الإنسان إذا لم يساعد أخاه الإنسان ..

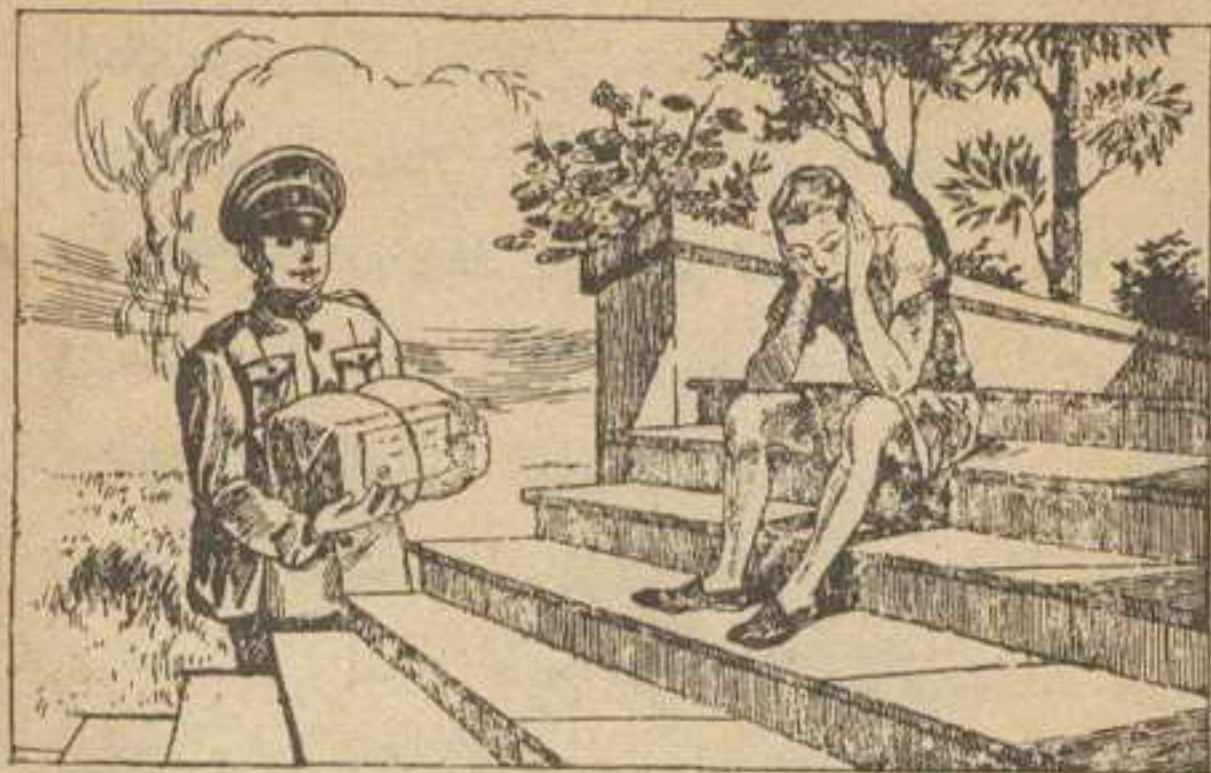
نوسة : « ولكن هل أنت متأكد أن « مؤنس » لن يكتشف تنكرك ؟ .

تختخ : وهل تظنين أنت أن ساعى البريد الذى خدع كثيرا من المجرمين ، بل خدع حتى رجال الشرطة ، لن يستطيع خداع « مؤنس »

إنك قليلة الثقة حقًا يا « نوسة » .  
نوسة : قصدت أن « مؤنس » ، لأنه يعرفك ويعرف صوتك ، قد يكتشفك .

تختخ : إننى أغير صوتى أيضًا .  
استعد « تختخ » تمامًا ، وأصبح ساعيًا للبريد لا يمكن اكتشاف تنكره ، فحمل الربطة وتسلسل من الباب الخلفى للحديقة يتبعه الأصدقاء الأربعة ، فقالت « لوزة » ، وهى ترفع يدها مودعة له : لعلك تعود لنا بمغامرة ، حتى لا نقضى بقية الإجازة نطرق أصابعنا فى كسل .

انطلق « تختخ » على دراجته وهو يفكر فى المهمة التى سيقوم بها . فقد التقت لوزة « وعاطف » بزميلهما فى المدرسة « مؤنس » ولاحظا أن ثيابه ممزقة وعلما منه أن والده التاجر قد أفلس تقريبًا بعد أن احترق المحل الذى يملكه ، ولم يكن مؤمنًا عليه ، وأصبحت ظروفه



على « مؤنس » وهو يرى ساعى البريد يسأل عنه  
شخصياً فقال : أنا « مؤنس » . هل هناك أى  
شئ لى ؟ .

تختخ : هناك طرد باسمك يا أستاذ « مؤنس » .  
مؤنس : باسمى أنا ؟ . . . إننى لم أتلّق طرداً  
فى حياتى .

تختخ : إنه باسمك وعنوانك ، تفضل وقع هنا  
على هذه الورقة وتسلم الطرد . كان « تختخ » قد

العائلية قاسية للغاية . وهكذا قرر الأصدقاء أن  
يهدوه مجموعة من ملابسهم . ولم يختاروا الملابس  
القديمة ، بل على العكس ، لقد انتقوا أعزّ  
ما عندهم لإهدائه إلى صديقهم . . . ولما خشوا أن  
يرفض « مؤنس » الهدية ، فقد فكروا أن يقوم  
« تختخ » بحملها إلى « مؤنس » وكأنها طرد قد  
وصله من أحد أقاربه حتى لا يؤذوا مشاعره .  
اقترب « تختخ » من منزل « مؤنس » ،  
فلاحظ أنه يجلس على أحد درجات السلم وهو  
يضع رأسه بين كفيه فى حزن ، فأحس بقلبه يخفق  
بالألم من أجل صديقهم المنكوب .

دق « تختخ » جرس الدراجة ، فرفع  
« مؤنس » رأسه ، وأخذ ينظر إليه فى شرود ،  
وهو لا يتوقع أنه سيقف أمامه .

غير « تختخ » صوته وهو يقول : هل تعرف  
« مؤنس إبراهيم » من فضلك ؟ ، بدت الدهشة

أعد ورقة لهذا الغرض ، فقام « مؤنس » بالتوقيع عليها وهو يسأل : من أين أتى هذا الطرد ؟ .  
تختخ : للأسف إن اسم المرسل غير واضح ، ولعله من أحد أقاربك أو أصدقائك . تسلم « مؤنس » الطرد ، ودخل منزله دون أن يشك لحظة أن ساعى البريد هذا ليس إلا زميله « تختخ » ، أما « تختخ » فقد ملأت وجهه السمين ابتسامة سعيدة لأنه شارك في إسعاد هذا الصديق اللطيف .

انطلق « تختخ » عائداً إلى الأصدقاء الذين كانوا ينتظرونه في حديقة منزله ، فاستقبلوه بعاصفة من الأسئلة عن مهمته فقال بهدوء : كانت مهمة سهلة ، وقد تمت على ما يرام ، وتسلم « مؤنس » الطرد من ساعى البريد دون أن يشك لحظة واحدة في أى شىء .

تخلص « تختخ » من تنكره ، وجلس

الأصدقاء يتسلون ببعض الألعاب ، ولكن لم تمض ساعة حتى وجدوا « مؤنس » أمامهم يرتدى بعض الملابس الجديدة وقد بدت عليه السعادة .  
تظاهر الأصدقاء بالدهشة عندما شاهدوا الملابس ، وأبدوا إعجابهم بها ، وجلس « مؤنس » يتسلى معهم ، فسأله « تختخ » عن أسباب حريق محل والده وكيف حدث .

فقال : الحقيقة أن أبى لا يعلم حتى الآن كيف تم هذا الحريق ، وحتى رجال الشرطة لم يصلوا إلى قرار فيه ، ووالدى يعتقد أن الحريق تم بفعل فاعل .

سألت « لوزة » : ما معنى فعل فاعل يا « تختخ » ؟ .

تختخ : أى أن الحريق لم يشب وحده ، ولكن شخصاً ما هو الذى أشعله .

تختخ : وهل شاهدت الحريق يا « مؤنس » ؟

مؤنس : إننى أول من شاهده ، فقد تصادف  
أن خرجت مبكرًا من البيت ومررت أمام المحل  
وشاهدت الحريق فى الباب الخارجى ، وفى  
الداخل .

تختخ : فى الباب الخارجى ؟ شىء . عجيب  
فعادة ما تكون الحرائق فى الداخل ولا تصل إلى  
الأبواب الخارجية إلا قرب نهاية الحريق ..

مؤنس : لقد جاء رجال الإطفاء ، وأزالت  
المياه كل دليل على طريقة إشعال الحريق ولكنى  
وجدت شيئًا بسيطًا لم يلتفت إليه أحد .. ولعله  
ليس له أهمية لأننى عرضته على الشاويش فلم  
يهتم به .

تختخ : وما هو هذا الشىء يا « مؤنس » ؟ .  
مؤنس : لقد رأيت ورقة صغيرة ملصقة بجوار  
الباب عليها رقم ٩ / ٣ وكان من الواضح أنها  
ألصقت عمدًا .

بدأ الأصدقاء الخمسة يهتمون بكلام  
« مؤنس » ، وأحاطوا به يستمعون إليه فى انتباه  
شديد .

تختخ : وهل فكرت فى أى شىء عن هذا  
الرقم ؟ .

مؤنس : لا ولكنى احتفظت به .

تختخ : عظيم ، هل يمكنك أن تحضره لنا ، إننى  
أريد مشاهدته .

مؤنس : ممكن طبعًا .

تختخ : تستطيع أن تأخذ دراجتى وتذهب إلى  
منزلكم وتعود سريعًا .

أسرع « مؤنس » إلى الدراجة ، فقالت  
« نوسة » بعد أن خرج : من الواضح أنه لم يشك  
مطلقًا فى مصدر الملابس .

تختخ : طبعًا ، وهل يمكن أن يشك فى ساعى  
البريد بملابسه الرسمية ، والإيصال الذى معه ؟

بعد دقائق قليلة عاد « مؤنس » ومعه الورقة  
التي وجدها يوم الحريق . وأمسك « تختخ » بالورقة  
وأخذ يفحصها جيداً . كانت من الورق الأبيض  
المقوى كالكرت ، وقد كتب عليها رقماً ٩ / ٣  
بوضوح وبخط اليد .. ولم يكن فيها شيء آخر .  
قال « مؤنس » : هل تجد شيئاً يمكن  
استنتاجه ؟

تختخ : لا ، إنها مجرد ورقة عادية لا تلفت  
النظر ، ولعلها ألصقت هناك بطريق الصدفة .  
مؤنس : لا أدري لماذا أحس يا « تختخ » أنها  
لم توجد هناك بالصدفة .

تختخ : جائز جداً ، على كل حال أرجو أن  
تتركها لي فقد توحى لي بفكرة ما .. ففى لغز  
« اللص الشبح » استطعنا - بواسطة بضعة  
أرقام - الاستدلال على لص خطر من لصوص  
الجواهر .

أمضى « مؤنس » مع الأصدقاء وقتاً مرحاً ،  
وهو سعيد بملابسه الجديدة ، ثم استأذنهم في العودة  
إلى منزله ، وقبل أن يغادر المكان سأله « لوزة »  
فجأة : هل سُرقَت نقود والدك يا « مؤنس » ؟  
مؤنس : لا نعرف ، فقد احترق الدرج الذى  
كان يحتفظ فيه بأمواله كلها ، وقد التهمت النيران  
كل ما كان فى المكان حتى إننا لم نستطع معرفة إذا  
كانت هذه الأموال قد سُرقَت أو احترقت .





تختخ

لم يمض سوى يوم واحد، حتى انهمك الأصدقاء في لغز جديد هام. ففي اليوم التالي اتصل «عاطف» «بتختخ» تليفونيًا ليخبره أن سرقة قد

وقعت في المنزل الذي يقع في أول شارعهم، وأن الشاويش «فرقع» غير موجود لأنه ذهب في مهمة إلى القاهرة. طلب «تختخ» من الأصدقاء أن يتبعوه إلى مكان السرقة، ثم ركب دراجته، وأسرع إلى هناك.

كان أصحاب الشقة المسروقة في حالة من الاضطراب والحزن تبين أهمية المسروقات التي

كانت مجموعة من الجواهر، ومبلغًا كبيرًا من المال، ولحسن الحظ كان «محب» يعرف ابنهم، فاستطاع الأصدقاء الخمسة الدخول، وتبين أن ساكن الشقة واسمه الأستاذ «كريم» قد خرج مع الأسرة إلى سهرة في سينما صيفي، وعندما عادوا في الساعة الواحدة صباحًا اكتشفوا السرقة.

أخذ «تختخ» يدور في الشقة، يبحث عن الآثار التي تركها اللص أو اللصوص، ولكن لم تكن هناك آثار، حتى الباب كان من الواضح أنه فتح بمفتاح مصطنع فلم يكن هناك أى كسر فيه.

وفجأة وجد «تختخ» كارتًا صغيرًا ملقى على الأرض دون أن يلتفت إليه أحد، فالتقطه بسرعة ونظر فيه، كان عليه رقم ٩ / ٤ وتذكر «تختخ» الكارت الذى كان في محل والد «مؤنس» وبسرعة

استنتج أن اللص أو اللصوص يقومون بسلسلة من السرقات، يضعون لها أرقامًا، ولكن لماذا هذه الأرقام؟

هذا هو السؤال الصعب الذي لم يجد له «تختخ» إجابة، وكانت الإجابة هي أهم خطوة لحل اللغز.

ترك «تختخ» البطاقة مكانها، فلم تكن لها أية فائدة له، وقد يحتاج إليها رجال الشرطة عند المعاينة.

وسأل «تختخ» عن العمل الذي يعمل به الأستاذ «كريم»، فعلم أنه محام معروف، وعند هذا الحد أشار إلى الأصدقاء إشارة خاصة عرفوا منها أنه يريد الانصراف فانصرفوا جميعًا.

عندما أصبح الأصدقاء الخمسة في الطريق قال «تختخ»: هل لاحظتم شيئًا غير عادي على هذه السرقة.

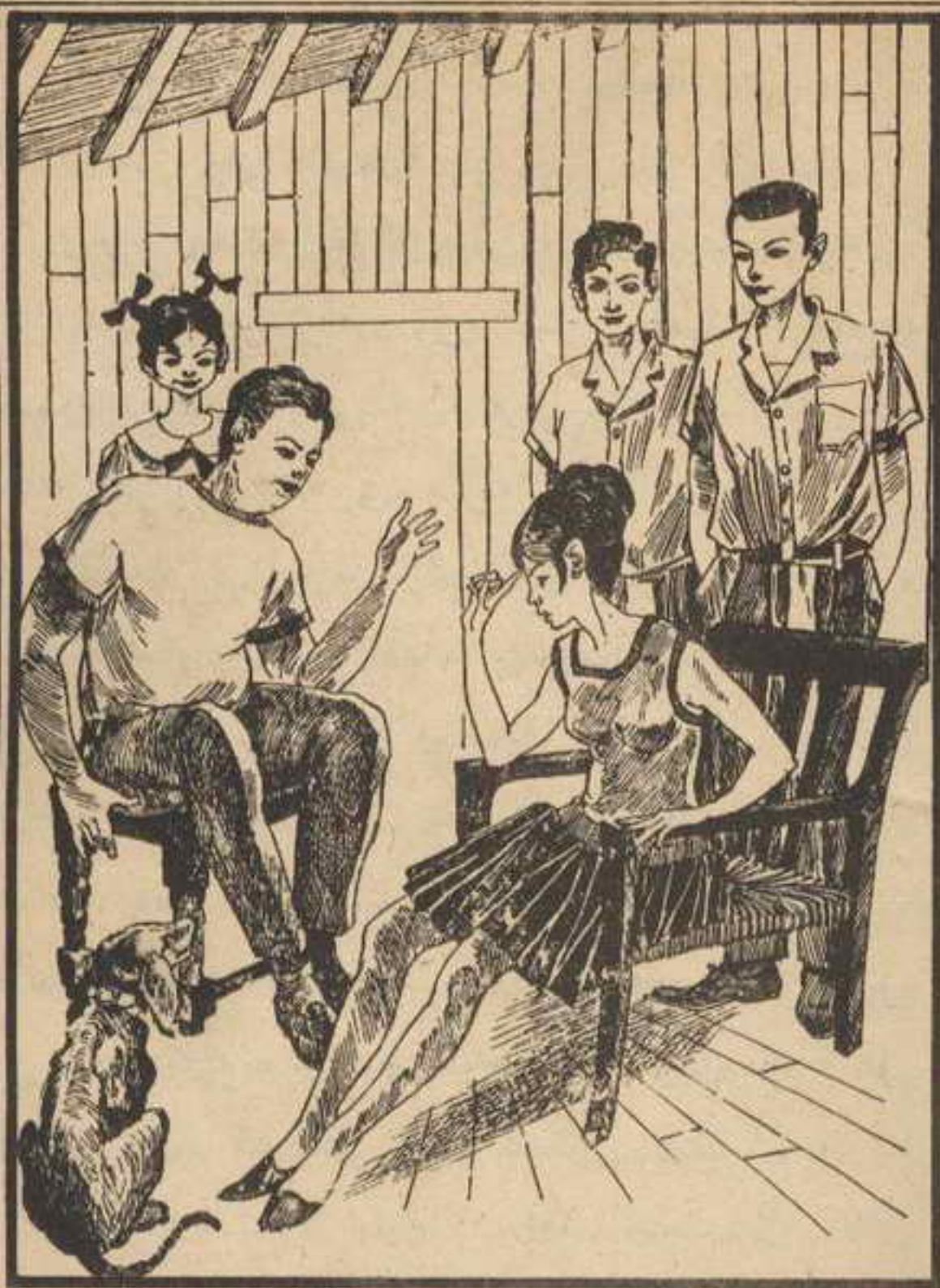
محب: ليس هناك شيء غير عادي، فهي سرقة ككل السرقات التي تتم في كل مكان، وسوف تصل الشرطة إلى الفاعل عن طريق البصمات.

تختخ: إنها سرقة عادية فعلاً، ولكن هناك شيئاً مدهشاً.. لقد وجدت بطاقة مثل البطاقة التي وجدت في حريق محل والد «مؤنس».. ففي البطاقة البيضاء لم يتغير سوى رقم واحد.. أصبح الرقم هو ٩/٤ بدلا من ٩/٣.

محب: وهل استنتجت أي شيء من هذا الرقم؟

تختخ: لا.. ليس عندي أي فكرة.. لعلكم تذكرون في لغز سابق أن الأرقام لعبت دوراً هاماً في حل اللغز، فعلينا الآن أن نبحث عن سر هذه الأرقام.

لوزة: هناك ملاحظة.. إن رقم ٩ ثابت.



وفي الكشك الخشبي جلس الأصدقاء يتحدثون عن رقم ٩

تختخ : هذا صحيح ، إنه يشبه المقام في الكسر  
الاعتيادي .. فالمقام ثابت ولكن البسط متغير .  
وكان الأصدقاء قد وصلوا إلى منزل  
« عاطف » ، فدخلوا الحديقة ، واتجهوا إلى الكشك  
الخشبي الذي كانوا يجتمعون فيه كالمعتاد ،  
فجلسوا هناك . كان الجميع يفكرون في معنى هذا  
الرقم عندما قالت « نوسة » : لقد نسينا شيئاً  
هاماً .. هو أننا عرفنا الحريق رقم ٣ والسرقة رقم  
٤ ، فما هي الجريمة رقم ١ والجريمة رقم ٢ ؟ إن  
معرفتهما سوف تفيدنا في الوصول إلى حل للغز .  
أبدى الجميع إعجابهم بهذه الفكرة ، وقال  
« تختخ » : إن الوحيد الذي يمكن أن يكون عنده  
معلومات هو الشاويش « فرقع » ، ولكن كيف  
يمكن أن نجعله يقول لنا ؟ .

محب : يمكن أن نفاجأه بأننا نعرف الجريمة رقم  
٣ ، ٤ ، فقد يهتم ويقول لنا عما يعرفه .

تختخ : سوف أتولى أنا هذه المهمة بمجرد عودة  
الشاويش من القاهرة .  
وحان وقت الغداء فتفرق الأصدقاء ، وذهب  
كل منهم إلى منزله ، وفي المساء اتصل « تختخ »  
تليفونياً بقسم الشرطة ، وعرف أن الشاويش قد  
عاد فقرر زيارته في منزله .

عندما دق جرس الباب في منزل الشاويش ،  
كان يجلس بجوار النافذة يشرب الشاي ويفكر ،  
فأزعجه الجرس وقام متضايقاً ليفتح الباب كان  
« تختخ » يقف وقد ثبت عينيه على الباب ، فلم يكد  
الباب يفتح حتى التقت عيناه بعيني الشاويش ،  
فاتسعت عينا الشاويش كأنه يتوقع شيئاً ، وقبل  
أن يسمع تحية « تختخ » صاح : ماذا تريد مني ؟ هل  
هناك خطة لمضايقتي كما تفعلون دائماً ؟

قال « تختخ » بثبات : لقد جئت في عمل  
ياحضرة الشاويش ، ولم أحضر للهزار .. فهل

تسمح لي بالدخول ؟

وقبل أن يتلقى أية إجابة شق « تختخ » طريقه  
إلى الداخل لدهشة الشاويش واستغرابه الشديد .  
لم يكد « تختخ » يجلس حتى قال : هل عندك  
معلومات عن الحريق رقم ٩ / ٣ والسرقة رقم  
٩ / ٤ ؟

بدا على وجه الشاويش الاستغراب الشديد  
وهو يسمع هذا الكلام وقال : ما هذا الكلام  
الفارغ ! إني لم أسمع عن سرقات وحرائق تتم  
بالأرقام ! هل بدأ خيالكم المضحك يتدخل في  
العمل أيضاً ؟

قال « تختخ » بجذ شديد : لم آت في خيالات  
ولا في أوهام ياحضرة الشاويش فهناك عصابة  
منظمة تقوم بالحرائق والسرقات تحت أرقام معينة ،  
وأنا متأكد مما أقول .

أحس الشاويش بلهجة الجد الخالص التي

يتحدث بها «تختخ» فقال : أقسم لك إنى لا أعرف هذه الأرقام ولكن المعادى شهدت هذا الأسبوع حادثين وراء بعضهما ، حريقاً فى محل الحاج «إبراهيم» ، وسرقة فى منزل الأستاذ «كريم» المحامى .

تختخ : وهل قبضتم على الفاعل أو الفعلة فى الجريمتين ؟

هرش الشاويش رأسه فى ضيق وقال : لا ، لم نقبض على أحد .

ثم وقف «تختخ» لينصرف فقال الشاويش فى استحياء : هل ستصرف ؟ إنك لم تقل لى ما هى حكاية الأرقام هذه ، وما معناها .

تختخ : للأسف إننى لم أصل إلى أى استنتاج حول هذه الأرقام ، ولكن فى مكان الجريمتين وجدت رقم ٩ / ٣ فى الجريمة الأولى ، و ٩ / ٤ فى الجريمة الثانية ، وهذا يعنى أنها سلسلة من الجرائم ،

ولا أحد يعلم أين تنتهى السلسلة .

وانصرف «تختخ» وفى ذهنه خطة معينة ، فلم يكذب إلى منزله حتى اتصل بالمفتش «سامى» فى القاهرة ، وشرح له حكاية الأرقام قائلا : وأنا أعتقد ياسيدى المفتش أن الجريمة الأولى والثانية ارتكبتا فى مكان آخر غير المعادى ، فهل هناك حوادث فى القاهرة وجدتم فيها هذه الأرقام ؟ قال المفتش : ليست عندى معلومات عن هذه الأرقام ولكننا فى إدارة البحث الجنائى سنبحث هذا الموضوع ، سوف أتصل بك بعد فترة من الوقت ، فلتكن بجوار التليفون بعد نصف ساعة . أمضى «تختخ» نصف الساعة فى كتابة كل المعلومات التى يعرفها عن الحادثين وقد كانت معلومات قليلة ، ولكن «تختخ» كان مقتنعا أن ترتيب المعلومات هو أفضل طريق للوصول إلى حل كل شىء .

بعد نصف ساعة تمامًا دق جرس التليفون ،  
فأسرع «تختخ» إليه ، وكان المتحدث هو المفتش  
«سامى» الذى قال : إن استنتاجاتك صحيحة  
يا «تختخ» ، فيبدو أن هناك سلسلة من الجرائم  
ترتكب بالأرقام ، فقد سرقت سيارة أحد القضاة ،  
ويدعى «العشماوى» ، وبعد أن جردها الجناة من  
كل شىء فيها تركوها فى مكان مهجور وعليها  
رقم ٩ / ١ ، والمشكلة أنه كان فى السيارة بعض  
دوسيهات القضايا الهامة مما يعرض القاضى  
لمسئولية جسيمة ، كذلك تمت جريمة سرقة خزانة  
إحدى الشركات وكان بها مرتبات الموظفين ووجد  
فى داخل الخزانة رقم ٩ / ٢ .. وقد قبض على  
الصراف ويدعى «منصور» لحين انتهاء التحقيق ،  
وإن كانت الأدلة كلها تدل على أنه لم يشترك فى  
الحادث .

تختخ : إذا فاللص أو العصابة تنوى  
الاستمرار فى الأعمال الإجرامية بسلسلة من  
الأرقام تنتهى فى الغالب بالجريمة رقم ٩ .  
المفتش : ذلك شىء محير فعلا .



اجتمع المغامرون  
الخمسة في صباح اليوم  
التالى، وأخذوا  
يناقشون سلسلة  
الجرائم التى اتفقوا على  
تسميتها لغز «٩» لأنه  
الرقم الثابت، أو المقام  
الثابت كما قال «تختخ» فى سلسلة الجرائم  
الغريبة.



والد مؤنس

قال «محب» المشكلة أننا لا نجد حتى قاسماً  
مشتركاً بين هذه الجرائم، فهناك مثلاً عصابة  
تسرق الجواهر فقط، وعصابة أخرى تسرق  
النقود فقط، أو السيارات، أى أن تكون العصابة  
متخصصة فى نوع معين من السرقات، ولكن هذه

العصابة أو هذا اللص يحرق ويسرق كل شىء،  
أليس هذا مدهشاً؟

عاطف: أكثر من هذا أن المجنى عليهم  
لا تربطهم أى صلة، فهم مثلاً ليسوا تجاراً فقط،  
أو موظفين، فهناك تاجر، ومحام، وقاضٍ  
وصراف، وكل منهم له مهنة مختلفة، ولا تربطهم  
أية صلة.. وهذا شىء يدعو للحيرة الشديدة.  
لوزة: إننى أعتقد أن مفتاح اللغز هو الأرقام.  
تختخ: كل شىء ممكن، المهم الآن، أننى  
وعدت المفتش «سامى» أن يتدخل المغامرون  
الخمسة لكشف سر هذه الجرائم، فهل أنتم على  
استعداد؟

رد المغامرون فى صوت واحد: نعم نحن  
مستعدون.

حتى «زنجر» الذى حضر هذه الجلسة أطلق  
نباحاً عالياً، كأنما يقول: وأنا أيضاً.

تختخ: ولكن ما هي أفكاركم؟ كيف نبدأ؟  
أو من أين نبدأ البحث وليس عندنا دليل واحد  
يمكن الاعتماد عليه، أو السير على هداه.  
محب: لا بد أن يظهر شيء جديد في وقت  
قريب فلا يمكن أن تكون هناك سلسلة جرائم  
كاملة.

لم يكذ «محب» يفرغ من جملته حتى دق جرس  
التليفون، فأسرعت «نوسة» إلى الرد، وكان  
المتحدث هو المفتش «سامي» الذي طلب محادثة  
«تختخ»، أسرع «تختخ» إلى التليفون، حيث  
تحدث إلى المفتش، وعندما عاد كان يبدو أنه في  
حالة ذهول.

أخذ الأصدقاء ينظرون إليه في انتظار أن  
يتحدث، ولكنه ظل ينظر إليهم دقائق طويلة قبل  
أن يقول: لقد وقعت الجريمة الخامسة.. هذه المرة  
في مدينة «بنها» وهل تعرفون من المجنى عليه؟

لم يرد الأصدقاء، فاستمر «تختخ» في حديثه  
قائلاً: إنه الأستاذ «عثمان غنيمي» رئيس نيابة  
بنها! لقد نزل مع أسرته لقضاء السهرة في  
القاهرة، وعندما عاد وجد شقيقه قد سرقت وقد  
ترك الجناة رقم ٩/٥ في مكان السرقة.

قالت «لوزة» بفرع: رئيس نيابة!! إنها  
عصابة خطيرة حقاً، فهي لا تخشى أحداً حتى  
رؤساء النيابة.. إننا نواجه مجرمين من نوع  
خطير.

عاطف: فعلاً.

تختخ: المشكلة أن بعض الجرائم تقع خارج  
المعادي بعيداً عن متناول أيدينا وعن تحرياتنا،  
فلا نستطيع أن نبحث عن أدلة، كما حدث في  
الألغاز السابقة.

نوسة: على كل حال، سوف نقوم بواجبنا،  
وعلى أن نبدأ من اليوم في مقابلة المجنى عليهم،

فقد يكون عندهم آراء أو استنتاجات حول هذه الجرائم التي قد يكون وراءها أسباب مشتركة .  
وانصرف الأصدقاء للقاء الأستاذ « كريم »  
وبقى « تختخ » في البيت وقد قرر أن يتصل بصديقه « مؤنس » ويطلب منه أن يهيئ له مقابلة مع والده ، فقد يستطيع أن يستنتج شيئاً من حديثه معه ، ولحسن الحظ كان الحاج « إبراهيم » والد « مؤنس » موجوداً بمنزله فأسرع « تختخ » إلى دراجته واتجه رأساً إلى منزل الحاج .  
وبعد أن تبادلا التحية جلس « تختخ » يسأل الحاج في احترام : أرجو ألا أضايقك بالسؤال عن الحريق .

الحاج : أبداً .. هذا قضاء الله ، وأنا على ثقة أن رجال الشرطة سوف يصلون إلى الفاعل .. وعلى كل حال ، لقد استطعت أن أستدين بعد المال وأبدأ العمل مرة أخرى .. والله معي .

تختخ : ألا تشبه في شخص ما يمكن أن يرتكب هذه الجريمة يا حاج ؟  
الحاج : لا .. فعلاقتي بكل الناس طيبة .  
تختخ : أليس لك أعداء ؟  
الحاج : أعوذ بالله .. ولماذا يعاديني الناس ..  
إنني أعرف الله جيداً وأعامل الناس خير معاملة .  
تختخ : أليس في الماضي شيء .. ؟  
الحاج : لا يا ولدي ، لا في الماضي ولا في الحاضر ، فأنا رجل مسالم ، ولا أؤذي أحداً .  
تختخ : لقد وقعت سرقتان قبل الحريق الذي شب في محلك من نفس العصابة في الغالب ، وكانت الضحية الأولى قاضياً يدعى « ع شماوى »  
والثانية صرافاً يدعى « منصور » فهل تعرفهما ؟  
الحاج : لقد قابلت في حياتي أشخاصاً كثيرين بهذا الاسم ، منهم بعض أقاربي ، ولكني لا أذكر قاضياً باسم « ع شماوى » ولا صرافاً باسم

«منصور» ، لقد كنت أعرف شخصاً يدعى  
«عشماوى» منذ فترة طويلة ولكنه كان محامياً ولم  
يكن قاضياً ، وكنت أعرف شخصاً يدعى  
«منصور» ولكنه كان مازال طالباً في الجامعة ،  
ولا أذكر أية كلية ، ولكن ليس بين معارفى قاضٍ  
بهذا الاسم ، ولا صراف بهذا الاسم .

تختخ : ألا تذكر الأسماء الكاملة لهما ؟

الحاج : لا .. فقد كان ذلك منذ عشرة أو اثنتى  
عشرة عاما ، وهناك زبائن لى كثيرون لا أعرف  
إلا أسماءهم الأولى ، أو الأخيرة ولكنى لا أذكر  
الأسماء كاملة .

تختخ : شكراً يا حاج وإن كنت أظن أن جميع  
ضحايا هذه العصابة بينهم علاقة مشتركة ، ولا بد  
أن رابطة ما تربطكم جميعاً .

عاد «تختخ» إلى منزله ، وقد بدأ اللغز يصبح  
فى نظره أكثر صعوبة وبقي فى انتظار الأصدقاء

فترة ، وعندما عادوا لم يكونوا قد حصلوا على أية  
معلومات جديدة ، فقد سافر الأستاذ «كريم»  
الذين ذهبوا لمقابلته .

وفى اليوم الثانى نشرت الجرائد قصة العصابة  
بالخطوط العريضة وأخذت تتحدث عن عدم قدرة  
رجال الشرطة على الوقوف فى وجه العصابة .

ولم تكد هذه الموضوعات تنشر فى الجرائد حتى  
بدأت موجة من البلاغات إلى رجال الشرطة عن  
سرقات مماثلة ، فقد أخذت البطاقات تظهر هنا  
وهناك ، وبدأ أن كل اللصوص بدءوا يستعملون  
فكرة البطاقة حتى يثيروا الاضطراب فى  
التحقيقات وجمع الأدلة .

وهكذا اتصل «تختخ» مرة أخرى بالمفتش  
«سامى» الذى أكد له أن السرقات الجديدة  
لا علاقة لها بسلسلة الجرائم التى ارتكبتها عصابة

لغز ٩، لأن الأسلوب مختلف، والبطاقات ليست من النوع نفسه.

ثم حدثت جريمة أخرى في المعادى .. حادث سرقة ترك فيه اللص بطاقة رقم ٩ / ٦ . وأسرع المغامرون الخمسة إلى المكان، ولكنهم وجدوا الشاويش «فرقع» هناك وقد شمر عن ساعديه ليقبض على اللص، وكشر عن أنيابه حتى لا يتدخلوا في عمله.

قال الشاويش عندما رأيهم: فرقعوا من هنا .. لا تعطلوني .. وجدت بصمات اللص، وسوف أقبض عليه خلال ٢٤ ساعة، فابعدوا عني.

وبدأ الأصدقاء في الانصراف، ولكن الشاويش «فرقع» راجع نفسه لحظة ثم أسرع خلفهم قائلاً: لا مانع من أن أجيب عن أسئلتكم.

تختخ: إنه ليس سؤالاً يا حضرة الشاويش، إنني فقط أريد الاطلاع على البطاقة التي وجدتتها في مكان الحادث، فقد فاتك أن ترى البطاقات السابقة أما أنا فرأيت اثنتين منها.

مد الشاويش يده في جيبه، فأخرج دفتر مذكراته، ثم أخرج منه بطاقة بيضاء ناوها «لتختخ» الذي أمسكها بين أصابعه ثم نظر إليها بإمعان شديد، وقلبها على ظهرها، ثم أعادها للشاويش قائلاً: هذا ما كنت أخشاه .. هذه البطاقة لا تتبع عصاة لغز ٩، إنها بطاقة مقلدة، أو على سبيل الفكاهة .. فهي بطاقة مزورة. الشاويش ثائراً: إنني لا أصدقك .. فأنت تريد أن تبعدني عن حل اللغز حتى تحلوه أنتم قبلي كالمعتاد.

تختخ: إنك حر في أن تصدقني .. أو لا تصدقني .. ولكني قلت لك الحقيقة.

## القائمة السوداء



رئيس النياية

ذهب الأصدقاء  
جميعاً لتوديع «تختخ»  
و «محب» على محطة  
المعادي وكانوا يتبادلون  
الأحاديث حول اللغز،  
خاصة وقد كانت إحدى  
الجرائد قد أشارت إلى

حادث السرقة الأخير في المعادي قائلة: الشاويش  
«فرقع» يقبض على عصابة لغز ٩.

ثم تحدثت الصحيفة عن قصة اللص الذي  
قبض عليه الشاويش «فرقع» بعد أن ترك  
البطاقة وبصماته في مكان الحادث.

قرأ «تختخ» الكلام المكتوب ثم قلب شفتيه  
قائلاً: من المدهش أن يصرح الشاويش للصحف

وعندما أصبح الأصدقاء في الطريق قال  
«تختخ» للأصدقاء: غداً سوف أذهب إلى «بنها»  
لزيارة رئيس النياية الذي سرق بيته، وسوف  
أخذ «محب» معي.



ينصت إليهما بانتباه شديد وقد غطى عينيه بنظارة  
سوداء كبيرة .

وفي محطة « باب اللوق » حيث ينتهى خط  
قطار المعادى استقل الصديقان تاكسيًا إلى محطة  
باب الحديد . كان « محب » منفعلًا بالرحلة ، فقد  
كانت هذه أول مرة يزور فيها « بنها » ، وكان كل  
شئ يبدو أمامه مثيرًا ورائعًا ، فهو يقوم الآن  
بعمل المخبر السرى الحقيقى .. وينتقل فى  
التاكسيات وفى القطارات .. فلم يبق  
إلا الطائرات ليصبح مخبرًا عالميًا .

وخلف الصديقين كان الرجل المجهول ذو  
النظارات السوداء ، يستقل تاكسيًا آخر ويتبعهما ،  
وعندما نزلا فى محطة باب الحديد نزل ، ثم قطع  
تذكرة إلى « بنها » كما فعلا ، وكان حريصًا على أن  
يختار مقعدًا قريبًا منهما ، ومرة أخرى كان يجلس



بهذه المعلومات برغم أننا كشفنا له أن البطاقة  
مزورة ، ولا علاقة لها بالعصابة الأصلية ، على كل  
حال سوف نذهب إلى « بنها » وقد نعود لكم  
بالمعلومات المؤدية إلى حل اللغز ، والقبض على  
العصابة .

دار هذا الحديث داخل القطار ، وكان أمام  
الصديقين رجل يقرأ أخبار الحادث فى الصحيفة ،  
وقد أخفى وجهه فيها ، فلم يلحظه الأصدقاء وهو

أمامهما في القطار وهو مستغرق في الاستماع إليها ..

أطلق القطار صفارته ، ودوى جرس المحطة ..  
ثم بدأ القطار يتحرك ، ونسى « محب » كل شيء ،  
وترك نفسه للطبيعة الجميلة على الجانبين .  
أخيراً وصل الصديقان إلى « بنها » ، فشقا  
طريقهما في زحام شارع المحطة إلى مبنى المحافظة ،  
وسألا عن الأستاذ « عثمان غنيمى » رئيس النيابة  
الذى رحب بهما عندما علم بصلتهما بالمفتش  
« سامى » .

قال « تختخ » : لقد جئت أتعرف بسيادتك  
أولاً ، ثم أعرفك بأننا مجموعة من الأصدقاء  
نسمى أنفسنا « المغامرون الخمسة » ، ونحب عمل  
الشرطة ونقوم بمساعدة رجال الشرطة في بعض  
الأعمال وقد جئنا من المعادى لزيارتك ..  
قال رئيس النيابة مبتسماً : لقد عملت فترة

طويلة في نيابة حلوان ، وسكنت في المعادى ، لقد  
قضيت هناك فترة من أسعد أيام حياتى وكيلاً  
للنيابة ، ولم تكن مجموعتكم قد ظهرت بعد ، فذلك  
كان منذ نحو عشر سنوات .

تختخ : إذا فأنت لم تسمع عنا ؟  
رئيس النيابة : على العكس ، لقد سمعت  
عنكم من بعض زملائي الضباط ووكلاء النيابة  
وهم يشنون على جهدكم الممتاز فى حل الألغاز ،  
ونحن نتمنى أن يكون هناك من أمثالكم كثيرون  
يساعدون رجال الشرطة فى أعمالهم .

تختخ : من أجل هذا حضرت لمقابلة سيادتك ،  
فنحن الآن نحاول حل لغز العصابة التى سرقت  
بيتك ، والتى نطلق عليها عصابة لغز ٩ .

ابتسم رئيس النيابة وهو يقول : أليست هذه  
مهمة صعبة ؟ إننى أعتقد أنها عصابة خطيرة ،  
وإلا لما جرؤت أن تسرق بيتى أنا شخصياً وأنا

رئيس النيابة، ولهذا أنصح بأن تبتعدوا عن هذه القضية.

قال «تختخ» بثقة: لقد عاجلنا من قبل قضايا صعبة وخطيرة، ولعلك تذكر حكاية الأمير المخطوف التي لم يستطع رجال الشرطة حلها، وكانت قضية من أخطر القضايا، ولكننا توصلنا في النهاية إلى مكان الأمير قبل تهريبه بساعات. رئيس النيابة: على كل حال، أنا على استعداد للإجابة عن أية أسئلة.

تختخ: إنني أتحدث إليك وفي ذهني فكرة معينة أن هذه العصابة تقوم بسلسلة من الجرائم عددها ٩ جرائم، وأنا أعتقد أن هناك خيطاً يربط هذه الجرائم كلها، ولكني لا أدرك ما هو، ولعلك تساعدنا على الوصول إلى هذا الخيط.

رئيس النيابة: هذه فكرة معقولة، المهم أن تكون صحيحة، فما هو دورى فى هذا العمل؟

تختخ: لقد قلت الآن إنك عملت فترة فى نيابة حلوان التى تتبعها المعادى، فهل تذكر القضايا التى حققتها هناك؟ إننى أشك أن أحد المجرمين الذين أرسلتهم إلى السجن وراء هذه الجرائم. رئيس النيابة: من الصعب جداً أن أتذكر كل القضايا، فقد انقضى وقت طويل.

تختخ: كيف يمكن أن نصل إلى هذه القضايا التى حققتها؟

رئيس النيابة: إن ذلك يستدعى إذنًا خاصًا للاطلاع على ملفات القضايا.

تختخ: ذلك شىء صعب للغاية، ويقتضى وقتاً طويلاً وسوف نعتد على ذاكرتك فى تذكر أهم القضايا التى حققتها.

أسند رئيس النيابة رأسه على كفيه وأخذ يتذكر، ثم قال بصوت بطيء: أذكر مثلاً قضية اللص الخطير «حنفى» الذى كون عصابة لقطع

الطريق بين المعادى وحلوان، وكان جريئاً لأنه كان يرتكب جرائمه في وضوح النهار، ولم نستطع القبض عليه إلا بعد أن ارتكب ثلاثين حادثاً أو أكثر، وكان يخفى وجهه دائماً خلف قناع، فلما قبض عليه اتضح أنه عامل بأحدى الشركات.. وأذكر أنني طالبت بالحد الأقصى للعقوبة، لأنه روع السكان أكثر من سنة كاملة.. وأذكر قضية عصاية النشالين التي كان يتزعمها «القرد»، وهو نشال قبيح الشكل يشبه «القرد» فعلاً، وقد صدر الحكم عليه بالسجن ست سنوات، لأنه استعمل سكيناً في تهديد أحد ركاب الأتوبيس.. وأذكر «كابوريا»، وهو رجل ضخيم الجثة، شديد القوة، يشبه سمكة «الكابوريا» فعلاً بذراعيه الضخمتين، وقد دق عليهما رسماً «للكابوريا»، وكان رجلاً مروّعاً وفتوة يفرض الإتاوات على الناس، ولم يقبض عليه لفترة



وأخذ وكيل النيابة يحدث «تختخ» عن القضايا التي حققها

طويلة، لأن الناس كانت تخشى الإدلاء بشهادة ضده، وأذكر «كورة» الموظف الذى اختلس ألوف الجنيهاً لأنه كان يكتب كشوف المرتبات مرتين، واستطاع تكوين ثروة ضخمة وعندما اكتشف أمره استطاع الهرب، وقد قمت بتحقيق الجريمة فأرسل لى تهديدًا بالقتل إذا أنا لم أتوقف عن التحقيق، وقد قام رجال الشرطة بحمايتى حتى تم القبض عليه وهو يحاول مغادرة البلاد بالطائرة.. وأذكر «كمونة» لص البيوت.. كان رجلاً ذكياً يستطيع سرقة أى منزل دون أن يترك أى أثر خلفه حتى سموه «الظل» لأنه كان كالظل فعلاً، وقد سرق أكثر من عشرين منزلاً بطريقة واحدة، ولم يقبض عليه إلا بالصدفة. سكت رئيس النيابة فترة، وكان «تختخ» يكتب كل كلمة يقولها بسرعة. قال «تختخ»: هل تذكر قضايا أخرى؟

رئيس النيابة: هناك قضايا أقل أهمية مثل قضايا الضرب.. والنشل البسيط وغيرها، ولكن هذه أهم القضايا التى أتذكرها فى الفترة التى عملت فيها بحلوان. تختخ: وهل يمكن معرفة من أفرج عنه من هؤلاء المجرمين؟

رئيس النيابة: من الممكن أن تسأل المفتش «سامى»، فرجال المباحث يراقبون المجرمين المفرج عنهم.

تختخ: والآن نأتى إلى سؤال هام.. هل تعرف أحداً من هؤلاء: القاضى «العشماوى».. الصراف «منصور».. التاجر الحاج «إبراهيم».. الأستاذ «كريم» المحامى؟

رفع رئيس النيابة حاجبيه ثم قال: نعم.. إننى أذكر بعضهم.. الأستاذ «سعيد العشماوى» القاضى أعرفه أيام كان محامياً فى المعادى..

«منصور» الصراف كان طالباً بكلية التجارة  
وكنت كثيراً ما أقابله في قطار «المعادى»  
أما الحاج «إبراهيم» كنت أسكن بجواره في  
المعادى .. وكذلك الأستاذ «كريم» .

أحس «تختخ» «ومحب» أنهما عثرا على أول  
خيوط يربط الضحايا بعضهم بعضاً فقال «تختخ» :  
إن هؤلاء جميعاً .. هم الضحايا الأربعة الأولى ..  
وأنت الضحية الخامسة . وقد كنتم أصدقاء  
تعيشون في مكان واحد في فترة من الزمن ..  
وهناك شخص أو أشخاص يريدون الانتقام  
منكم .. فهل اشركتم جميعاً في عمل ما ضد  
شخص يريد الانتقام بعد مرور هذه السنين ؟  
رئيس النيابة : لا أذكر شيئاً محدداً .. ولعلك  
لو سألت الباقيين ستعثر على ما تبحث عنه .  
وتحدث الصديقان مع رئيس النيابة فترة من  
الوقت ، ثم استأذناه وخرجا إلى الطريق . وفي

الخارج كان الرجل ذو النظارة السوداء مازال  
ينتظرهما ، وعندما ركبا قطار العودة إلى القاهرة  
ركب معها ، وسمعها وهما يتحدثان عن مقابلتها  
لرئيس النيابة ، والمعلومات التي حصل عليها  
منه .

وصل الصديقان إلى المعادى وجلس «تختخ»  
يروى قصة الزيارة لبقية الأصدقاء ثم قال : والآن  
أيها المغامرون الخمسة أعتقد أن عندنا قائمة  
بالمشتبه فيهم .

قالت «لوزة» : ولكن يا «تختخ» هل أنت  
متأكد من فكرتك في أن سلسلة الجرائم هذه تتم  
لانتقام ؟

تختخ : إننى فى الحقيقة لست متأكداً من شيء ،  
ولكن هذا فرض أو احتمال ، فإذا ثبت خطؤه ،  
انتقلت إلى احتمال آخر . المهم أننا وجدنا رابطة  
بين كل هذه الجرائم .

## خطاب تهديد



الشاويش فرقع

كان صباح اليوم  
التالي صباحًا مشيرًا.

لقد وصل إلى  
«تختخ» خطاب لم يكد  
يفتحه حتى برقت عيناه  
بالتحدى، ثم أسرع  
بالاتصال بالأصدقاء،

وعندما حضروا جميعًا، مد يده بالخطاب إلى  
«محب» الذي قرأه بصوت مرتفع:

إننا ننصحك أنت وزملاؤك بالابتعاد عنا، وإلا  
سنوقع بكم أشد العقاب.

«عصابة لغز ٩»

صمت الأصدقاء جميعًا، وأخذوا ينظرون إلى  
«تختخ» في انتظار أن يتكلم، ولكنه ظل صامتًا

نوسة: وأين قائمة المشتبه فيهم؟

تختخ: ها هي ذى.. إنها قائمة سوداء، فكل  
من فيها مجرمون من أخطر طراز، عندنا  
- وأرجو أن تنقلوا هذه القائمة - «حنفى»  
قاطع الطريق، و«القرد» النشال «وكابوريا»  
الفتوة، و«كورة» المختلس، و«كمونة»  
اللص، وسوف نحصل من المفتش «سامى» على  
المعلومات اللازمة عن كل منهم وسيدلنا على من  
خرج منهم من السجن ونسأل بقية الضحايا عن  
معلوماتهم عنهم.



وقد احمر وجهه وبدا كأنه غارق في التفكير .  
قالت «لوزة» بصوت مضطرب : هذا أول  
خطاب تهديد يصلنا من أحد ، إنه شيء مخيف !  
عاطف : أقترح أن تبعد «نوسة» و «لوزة»  
عن هذه المغامرة ، فالفتيات لا يجب أن يتدخلن  
في هذه المغامرات العنيفة .

نوسة : إنني أعترض بشدة ، فليس هناك  
فارق بين الفتيات والفتيان .

لوزة : وأنا أيضا أؤيد وجهة نظر نوسة .  
تختخ : إننا نقبل تحدى العصابة ، وسوف  
نطاردها ونحل اللغز .

محب : لقد تحدثنا طويلا ، والآن يجب علينا أن  
نتابع هذا الخطاب ونعرف من الذي أرسله .

تختخ : للأسف لقد فحصته جيدا ، وهو خطاب  
عادي ليس به أية إشارة يمكن الاستدلال منها على  
شيء ، الشيء الوحيد أنه أرسل أمس من

المعادي ، وهذا يعني أن العصابة في المعادي ،  
أو على الأقل بعض أفرادها يقيم في المعادي ،  
ويعني أيضا أن العصابة قد أحست بأننا بدأنا  
نتحرك منذ فترة قصيرة .

نوسة : لقد اتفقنا على أن نتصل بالمفتش  
«سامي» ونحصل منه على معلومات عن هؤلاء  
المشتبه فيهم .. وأعتقد أننا يجب أن نبليغه بخطاب  
التهديد أيضا .

وافق «تختخ» على هذا الرأي ، فقام  
بالاتصال بالمفتش «سامي» الذي استمع باهتمام  
إلى فكرة «تختخ» ثم قال له : يهمني أساسا  
خطاب التهديد هذا وسوف أتخذ إجراءات خاصة  
بخصوصه ، لذلك أرجو أن تسلموه للشاويش  
«فرقع» ليرسله لي ، وسوف أعطيه للمعمل  
الجنائي لعلهم يصلون إلى طريق مرسله .

قال «تختخ» : وقائمة المشتبه فيهم ؟

المفتش : سنحتاج لبعض الوقت حتى نستطيع موافاتكم بكل المعلومات اللازمة عنهم .. وسوف أتصل بكم اليوم أو غداً لإبلاغكم .. وعليكم من الآن ملاحظة ألا يسير واحد منكم بمفرده ، ويجب أن يسير كل اثنين معاً أو أن تكونوا جميعاً معاً ، حتى لا تنفرد العصابة بواحد منكم فتتمكن من التغلب عليه .

أحس «تختخ» بمسئوليته حيال المغامر الخمسة ، فهم معرضون الآن للخطر بسبب تهديد العصابة ، وفجأة خطر له خاطر ، كيف استطاعت العصابة معرفة أنهم بدءوا التدخل في اللغز ؟ .. لا بد أن أحد أفراد العصابة قريب جداً منهم ! . أخذ «تختخ» يفكر بعض الوقت ، ثم قرر في النهاية أن يذهب لمقابلة الشاويش وتسليمه الخطاب . فطلب من الأصدقاء أن ينتظروه في البيت لحين عودته ، ولكن «لوزة» قالت : هل

ستخالف تعليمات المفتش ؟ لقد نصحننا ألا يمشي واحد منا بمفرده .. وأنت تريد أن تذهب وحدك وأنا لا أوافق على ذلك !

ابتسم «تختخ» وهو يقول : شكراً لك يا «لوزة» ، ومعك حق ، سوف آخذ «محب» معي وسنعود فوراً .

كان الشاويش «فرقع» يجلس في مكتبه بالقسم ، وعندما وصل «تختخ» «ومحب» كان يتحدث في التليفون بصوت مرتفع ، وحوله عدد من العساكر ، وبعض الناس الذين حضروا إلى القسم لقضاء مصالحهم .

عندما رأى الشاويش الولدين أشار إليهما بالجلوس ، ثم أنهى المكالمة التليفونية ، ونظر إليهما متسائلاً ، فقال «تختخ» : لقد حضرنا كطلب المفتش «سامي» فهناك موضوع خاص بعصابة لغز ٩ نريد أن نتحدث معك فيه .

مد «تختخ» يده بالخطاب إلى الشاويش دون أن ينطق بكلمة واحدة ، فأمسك الشاويش بالخطاب ، فقرأ العنوان أولاً . ثم فتح الخطاب وقرأه وانتظر لحظة ثم لوى شفتيه وقال : هل تصدق أن هذه العصاة الخطيرة يمكن أن تهتم بمجموعة من الأطفال ؟.. لابد أن الذى أرسل لكم هذا الخطاب طفل عابث يريد أن يضيع وقته فى الهزار معكم !

قال «تختخ» : إذن أنت لا تصدق ما جاء فى هذا الخطاب ؟

الشاويش : ولا كلمة واحدة فيه .

تختخ : لا بأس ، سوف نبليغ المفتش «سامى» رأيك ، فقد طلب منا إبلاغك بالمسألة . أصيب الشاويش بالذعر عندما سمع اسم المفتش وقال : وهل المفتش هو الذى طلب منكما التوجه إلى ؟ تختخ : لقد قلنا لك هذا الكلام من الدقيقة

الأولى ، ولكنك لا تصدق شيئاً !  
الشاويش : آسف جداً ! وفى هذه الحالة لابد من كتابة محضر ، وأخذ أقوالك عن هذا الخطاب .. وهل تشتبه فى أحد ؟

تختخ : لا بأس أما المشتبه فيهم فهم «حنفى» قاطع الطريق ، والنشال «القرد» . و «كابوريا» الفتوة .. و «كورة» المختلس .. و «كمونة» اللص ..

فتح الشاويش فمه غير مصدق وقال : من أين أتيت بكل هذه الأسماء ؟ أقصد كيف عرفتها ؟

تختخ : إننا لا نضيع وقتنا ولا وقت الناس يا حضرة الشاويش ، لقد قمنا بعمل تحريات واسعة .. وقد حصرنا شبهتنا فى هؤلاء الخمسة . الشاويش : إننى أعرف بعضهم .

تختخ : طبعاً ، ولعلك تذكر الأستاذ «عثمان

غنيمى» الذى كان وكيل نيابة حلوان .

الشاويش : وهل تعرفونه هو أيضا .

تختخ : بالطبع وهو الذى أعطانا المعلومات  
عن هؤلاء .. وبالمناسبة يا حضرة الشاويش هل  
هناك أحد منهم يعيش هنا الآن .. فى المعادى ؟  
الشاويش : نعم ..

وقبل أن يكمل الشاويش جملته ، دق جرس  
التليفون وكان المتحدث هو المفتش « سامى »  
الذى لم يكد الشاويش يسمع صوته حتى هب  
واقفاً بحكم العادة ، ثم تذكر أن المفتش فى  
القاهرة ولا يراه ، فعاد إلى الجلوس بعد أن احمر  
وجهه خجلاً .

استمع الشاويش إلى كلام المفتش « سامى » ثم  
أعطى السماعه إلى « تختخ » قائلاً : إن المفتش  
يريد أن يتحدث معك .

سمع « تختخ » صوت المفتش عبر الأسلاك

يقول : لقد حصلت على المعلومات المطلوبة وبدأنا  
نحن أيضاً البحث عنهم .. المهم أن تعلم أن  
« كورة » المختلس قد مات فى السجن منذ شهور ،  
فهو يخرج إذاً من قائمة المشتبه فيهم ،  
أما « حنفى » قاطع الطريق فقد خرج من السجن  
منذ سنوات ولا نعرف له مكاناً وكذلك « القرد »  
النشال ، و « كمونة » اللص أما « كابوريا » الفتوة  
فما يزال فى السجن وسيفرج عنه بعد أيام .  
تختخ : شكراً ياسيدى المفتش إنها معلومات  
هامه لنا .

المفتش : خذوا حذرکم ، ونفذوا التعليمات ،  
وإلى اللقاء .

تختخ : إلى اللقاء ياسيادة المفتش .

عندما وضع « تختخ » سماعة التليفون أخذ  
الشاويش ينظر إليه باحترام ، فهذا هو ذا المفتش  
يحديثه تليفونيا ويبلغه بالمعلومات .. إن هذا يعنى

أن الولد السمين الذكى موضع تقدير المفتش  
شخصياً !

قال « تختخ » للشاويش : لقد كنت أسأل إذا  
كنت تعرف أحداً منهم يعيش في المعادى الآن ؟  
الشاويش : إن « القرد » النشال كان هنا منذ  
أيام ، جاء يبلغ - وبالسخرية - عن نشل  
حافضة نقوده ! لقد رأيته يتسكع قرب القسم  
عندما حضرت في الصباح ، وعندما سألته عن  
سبب حضوره ، قال إنه يبلغ عن نشل حافضة  
نقوده في الأتوبيس بين المعادى والقاهرة .

تختخ : طبعاً هذا كلام فارغ .

الشاويش : طبعاً .. طبعاً .. ولكنى كنت  
مضطراً إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة .

تختخ : إن المجرم يجب دائماً أن يكون قريباً  
من مكان الجريمة ليعرف اتجاهات التحقيق فيها ،  
ولعله علم أننا نشترك في حل ألغاز هذه الجرائم ،

فأرسل لنا خطاب التهديد .

انصرف « تختخ » و « محب » بعد أن أدلى  
« تختخ » بأقواله في محضر رسمى عن خطاب  
التهديد ، وعندما وصل الصديقان إلى منزل  
« تختخ » وجدا بقية الأصدقاء في انتظارهما .

قال « تختخ » : لقد أصبحت شبهتنا تنحصر في  
ثلاثة فقط .. لقد مات « كورة » المختلس  
و « كابوريا » الفتوة مازال في السجن .. فليس  
أمامنا إلا « حنفى » قاطع الطريق ، و « القرد »  
النشال و « كمونة » اللص ، وسوف نبدأ بالنشال  
لأنه موجود في المعادى !

كانت « لوزة » تقف بجوار النافذة تنظر إلى  
الخارج وهى تستمع إلى حديث « تختخ » فقالت :  
إننى أرى شخصاً غريباً يقف أمام المنزل  
يا « تختخ » ، وكأنه يراقبنا .

قال « تختخ » دون أن يتحرك من مكانه :



لوزة

قال «تختخ»  
بهدهوء: من الواضح أن  
الرجل يراقب منزلنا  
فعلاً، ولا بد أنه على  
صلة بالعصابة.. وحتى  
لا نشير شكه فيهرب..  
علينا أن نتأكد أولاً أنه

يراقبنا فهيا بنا نخرج!

ركب المغامرون الخمسة دراجاتهم، واتجهوا  
إلى الكورنيش، وكان «تختخ» يسير في نهاية  
المجموعة يرمق الرجل بطرف عينه، وكما توقع  
«تختخ» تماماً، فقد ركب الرجل دراجته وتبعهم.  
قال «تختخ» للأصدقاء: سوف نذهب إلى  
الكازينو، وعلينا أن نتجه جميعاً إلى هناك أما أنا

لا تجعله يحس أنك لاحظت وجوده واطركيه يظن  
أننا لا نراقبه.

ظلت «لوزة» في مكانها، بينما اقترب «تختخ»  
من النافذة بجوار الحائط حتى لا يراه أحد من  
الخارج، ثم أزاح الستار جانباً ونظر.. كان هناك  
رجل في الخارج فعلاً، يقف تحت إحدى أشجار  
الطريق، ويتظاهر بأنه يقرأ في جريدة بينما كان  
يركن دراجته بجوار الرصيف.





و « محب » فسوف نترككم في أول الطريق دون أن يرانا ، فعندى خطة للقبض عليه .

اتجه الأصدقاء جميعاً إلى الكازينو ، وفي زحمة السيارات في طريق الكورنيش استطاع « تختخ » و « محب » أن يفلتا من مراقبة الرجل ، ويختفيا وسط الزحام .

تبع الرجل بقية الأصدقاء إلى الكورنيش ، في

حين أسرع « الصديقان » إلى الشاويش الذي لم يكد يراها حتى صاح هل هناك خطاب آخر ؟!

قال « تختخ » بسرعة : تعال معنا .. إن أحد أفراد العصابة يراقبنا ، وفي استطاعتنا - إذا قبضنا عليه - أن نصل إلى العصابة .

قال الشاويش : أرجو ألا تكون هذه إحدى الأعيبيكم لإضاعة وقتي !

تختخ : يا حضرة الشاويش ، ليس هذا وقت الألاعيب ، إن أمامك فرصة ذهبية للقبض على عصابة لغز ٩ !

أسرع الشاويش يلاً مسدسه بالرصاص ، ثم ركب دراجته ، وانطلق مع « تختخ » و « محب » إلى الكورنيش . وفي الطريق قال الشاويش : لا تتدخلوا .. فهؤلاء المجرمون خطرون ، وأخشى أن يصيبكم أذى .

تختخ : شكرًا يا حضرة الشاويش .. سوف  
نكتفى بمراقبتكم من بعيد .

عندما وصل الثلاثة إلى الكورنيش ، كان  
الرجل يقف هناك ، بينما كان الأصدقاء يجلسون  
في الكازينو يراقبونه ، ويتظاهرون في الوقت  
نفسه بأنهم يتحدثون ويضحكون ويتناولون  
الجيلاتني .

قال الشاويش وهم يقتربون من الكازينو :  
الآن ابتعدا عني ، وسوف أقبض عليه ببساطة !  
اتجه « الصديقان » إلى الكازينو ولكنهما لم ينزلا  
من على دراجتيهما ، لقد خشيا أن يتمكن الرجل  
من الإفلات من الشاويش ، فتمكننا هما  
بدراجتيهما من مطاردته .

راقب الأصدقاء بقلوب راجفة الشاويش وهو  
يتجه إلى الرجل ، ويتظاهر بأنه لا يقصده  
وأعجبوا بالشاويش لأنه أتقن دوره جيدًا . وفجأة

أوقف الشاويش دراجته ، ثم دار بسرعة وواجه  
الرجل وهو يرفع مسدسه في وجهه قائلاً :  
لا تتحرك من مكانك ، أنت مقبوض عليك !  
انتظر الأصدقاء ما سيفعله الرجل .. هل  
سيهرب ؟ هل سيقاوم ؟ هل معه سلاح سوف  
يشهره في وجه الشاويش ؟ ولكن بدلا من كل هذا  
بقي الرجل في مكانه ينظر إلى الشاويش في ثبات  
وكان الأمر لا يعنيه !!

عاد الشاويش إلى أمر الرجل قائلاً : ارفع  
يديك إلى فوق .. أنت مقبوض عليك باسم  
القانون !

لم يرد الرجل ، ولكنه أشار إلى الشاويش أن  
يقترب منه ، فلم يصدق الشاويش عينيه وصاح  
فيه : تعال أنت هنا !

لاحظ الأصدقاء كل ما يحدث وهم يرتجفون  
في انتظار نتيجة الموقف ، ولكنهم بدءوا لا يرون

شيئاً بعد أن تجمع الناس على منظر المسدس  
المصوب إلى الرجل الذي ظل هادئاً ، كأن الأمر  
لا يعنيه ، أو كأن الشاويش يداعبه !!

اتجه الشاويش إلى الرجل ، وأمسكه من  
ذراعه ، فأسرع الأصدقاء إلى حيث تدور  
الأحداث ، ليروا عن قرب ما يحدث ! وكم كانت  
دهشتهم عندما سمعوا الرجل يقول للشاويش :  
لا داعي لإثارة هذه الضجة أيها الشاويش ، فأنا  
ذاهب معك إلى القسم ، لأن لي حديثاً معك .  
ظل الشاويش ينظر إلى الرجل وكأنه يرى  
الشیطان ، فعاد الرجل إلى الحديث قائلاً : اطلب  
من هؤلاء الناس الابتعاد عنا .

لم يستمع الشاويش إلى كلام الرجل ، بل  
سحبه من رقبته أمام الناس في الطريق إلى  
القسم ، والمغامرون الخمسة يتبعونه عن قرب ،  
كان الرجل يبدو غاضباً جداً فقال « تختخ » :

أخشى أن تكون قد وقعنا وأوقعنا الشاويش معنا  
في خطأ كبير .

واقترب من الشاويش وقال : ألا تستمع  
للرجل لعل عنده شيئاً يقوله ؟

توقف الشاويش فقال « الرجل » : لقد وقعت  
في خطأ فاحش أيها الشاويش ، فأنا لست لصاً  
كما تتصور ولست من أفراد عصابة لغز ٩ ، إنني  
الشرطي السري « إسماعيل عبد الغفار » ، وقد  
أرسلني المفتش لمراقبة منزل « تختخ » والمحافظة  
على سلامة « المغامرین الخمسة » !

ثم مد الرجل يده في جيبه وأخرج بطاقته ، ولم  
يكذ الشاويش ينظر إليها حتى احمر وجهه كأنما  
سيشتعل ، وأخذ يتمتم بكلمات الاعتذار .. ثم  
التفت إلى الأصدقاء ليصب عليهم غضبه ، ولكنه  
قبل أن يقول كلمة واحدة ، كان الجميع قد ركبوا  
دراجاتهم وطاروا ، وخلفهم كانت تنطلق كلمة

الشاويش الخالدة : فرقعوا من وجهي !!  
ومن بعيد كان عضو العصابة ذو النظارة  
السوداء يرقب كل شيء وقد علت وجهه ابتسامة  
واسعة ، لقد أصبح في إمكانه الآن أن يقف أمام  
منزل « تختخ » دون أن يشك أحد فيه ، فسوف  
يظن الجميع أنه من الشرطة السريين ! وفعلاً في  
صباح اليوم التالي كان الرجل ذو النظارة السوداء  
يقف أمام منزل « تختخ » ، وعندما شاهده  
الأصدقاء الخمسة لم يشك واحد منهم في أنه رجل  
من رجال الشرطة السريين يراقب منزلهم ويعمل  
على المحافظة عليهم .. ولم يخطر ببالهم أبداً أن  
هذا الرجل هو أخطر أعدائهم ، وأنه واحد من  
أعضاء العصابة التي حيرت رجال الشرطة  
بجرائمها .

وفي هذا الصباح أيضاً اكتشف رجال الشرطة  
أن العصابة ارتكبت جريمتها رقم ٩ / ٦ في الليلة

السابقة ! كانت جريمة ضخمة ، فقد استولى  
الصوص على كمية كبيرة من الذهب من محل  
صائع مشهور يدعى « أبو الذهب » ، بعد أن  
استطاعت العصابة كسر باب المحل ليلاً وسرقة  
محتوياته . وقد تمت الجريمة بعد أن تركوا خلفهم  
البطاقة المعروفة وعليها رقم ٩ / ٦ !

وعندما اجتمع الأصدقاء قال « تختخ » : إننا  
حتى الآن لم نقابل بقية الضحايا ، لقد سرقنا  
الوقت ، ونسينا أن بين أيدينا طرف الخيط  
الحقيقي ، وهو العلاقة التي تربط الضحايا بعضهم  
ببعض .. ويجب بحثها فوراً .

محب : وماذا نفعل الآن يا « تختخ » ؟  
تختخ : علينا أن نقسم أنفسنا لمقابلة الضحايا  
والحديث معهم ، ونشترك في الوقت نفسه في  
البحث عن « القرد » النشال ، لأنه عضو العصابة  
القريب منا ، وقد نستطيع بمقابلته الوصول إلى

العصابة كلها ، وعلينا أن نحصل على أوصافه من الشاويش « فرقع » وفي هذه الحالة سيكون من السهل العثور عليه .

عاطف : إنني كما تعلمون أهوى الرسم ، وفي إمكانى إذا حصلت على أوصاف دقيقة أن أرسم لكم « القرد » النشال وسأذهب إلى الشاويش ولعله لا يثور في وجهي كالمعتاد .

تختخ : تستطيع أن تقول له إننا ننفذ تعليمات المفتش .

وهكذا خرج « عاطف » مسرعًا ومعه « نوسة » . واتجهوا إلى القسم ، في حين اتفق الأصدقاء على أن يقوموا بزيارة بقية الضحايا للحديث معهم ، على أن ينتظروا عودة « عاطف » و « نوسة » أولاً .

لم يطل الانتظار بالأصدقاء ، فقد عاد « عاطف » و « نوسة » مسرعين وقد استطاع



وجلس « عاطف » يرسم صورة للقرد النشال

«عاطف» إقناع الشاويش ، لا بوصف «القرد»  
النشال فقط ، ولكن الشاويش سمح له أيضا  
بمشاهدة صورة النشال وهي ضمن مجموعة  
المشبهين التي يحتفظ بها القسم .

وبسرعة أخذ «عاطف» يرسم وهو يتحدث في  
الوقت نفسه : إن «القرد» النشال يشبه القرد  
فعلا ، فهو مرتفع الجبهة ، غزير الشعر ، بارز  
الأسنان ، طويل الذراعين إنه في مجموعته يشبه  
غوريللا أفريقية .

وبعد بضع دقائق كانت أمام الأصدقاء صورة  
تقريبية «للقرد النشال» نظروا فيه جميعا ، وأبدوا  
إعجابهم بدقتها ثم قال «تختخ» : إن النشالين  
عادة يقفون في أماكن التجمعات ، قرب  
الأتوبيسات ومحطات السكة الحديد ، فعلينا أن  
نقسم أنفسنا على المكانين .

وهكذا انطلق «تختخ» ومعه «لوزة» إلى محطة

المعادي ، وكل منهم يحلم بمغامرة .  
كانت الساعة قرب الواحدة ظهرا ، ولم يكن  
هناك زحام على المحطات ، ولكن لم تمض ساعة  
حتى بدأ خروج الموظفين وعودتهم إلى بيوتهم ..  
وكان استنتاج «تختخ» صحيحا ، فقد ظهر  
«القرد» النشال على محطة السكة الحديد ، وعرفه  
«تختخ» من أول نظرة ، فقد كان قريب الشبه  
إلى حد بعيد من الصورة .

بدأ النشال يتحرك داخل المحطة ، وهو ينظر  
حوله في حذر فقرر «تختخ» أن يختفي هو  
و «لوزة» وراء أحد الأعمدة حتى لا يراها  
النشال ، ووقفا يراقبانه من بعيد . كان النشال  
يحاول الاندساس في الزحام حتى يستطيع أداء  
عمله دون أن يشتبه فيه أحد . وبينما كان «تختخ»  
يراقبه ، فوجئ بظهور «محب» و «عاطف»  
و «نوسة» على المحطة فخفق قلبه ، وخشى أن

يراهم النشال فيفلت منه - ولكنهم ساروا دون أن يلفتوا نظره حتى اقتربوا من «تختخ» دون أن يراهم . صفر «تختخ» صغيراً هادئاً خاصاً ، فاقرب الأصدقاء منه ، فقال لهم دون أن يلتفت إليهم : لقد عثرت على النشال فعودوا أنتم الآن - وعليكم مقابلة الحاج «إبراهيم» مرة أخرى . ثم اذهبوا إلى الأستاذ «كريم» أيضاً ، لعله عاد من السفر أما نحن فسوف نتابع النشال لعله يقودنا إلى مكان العصابة .

انصرف الأصدقاء ، وبقي «تختخ» و «لوزة» يراقبان النشال مراقبة دقيقة ، فلم يحسا أنها كانا مراقبين من رجل آخر هو «ذو النظارة السوداء» .

وفجأة حضر القطار الذاهب إلى القاهرة ، وكان حافلاً بالعمال القادمين من حلوان ، فقفز فيه النشال ، وقفز خلفه «تختخ» و «لوزة» ثم

قفز خلفهما الرجل «المجهول» . اختفى النشال عن أعين «تختخ» و «لوزة» في الزحام ، ولكن «تختخ» تصرف بسرعة وأخذ ينتقل من مكان إلى آخر حتى استطاع في النهاية أن يعثر عليه مندساً في الزحام فوقف غير بعيد عنه يراقبه بعد أن أشار إلى «لوزة» أن تقترب منه .

وصل القطار إلى محطة باب اللوق ، ونزل النشال ، فتبعه كل من «تختخ» و «لوزة» وفجأة ظهر والد «لوزة» . وتعجب لمقابلتها في ذلك المكان ، وقرر أن يصطحبها معه إلى المنزل فوراً ركب النشال أتوبيس رقم ١٧ المتجه إلى إمبابة ، فقفز «تختخ» خلفه وانطلق الأتوبيس بهما ، وعندما اقترب الأتوبيس من «إمبابة» وهو يجري بسرعة كبيرة ، فوجئ «تختخ» بالنشال ، يقفز كالبهلوان إلى الشارع ، ولم يستطع «تختخ» أن

## في مآزق خطير



أبو الذهب

لم يكن «تختخ»  
يعرف الطريق إلى محل  
«أبو الذهب» فقرر أن  
يسأل عنه في الصاغة ،  
فوصل إلى هناك ، ولم  
يكن من الصعب  
الوصول إلى المحل ،

ولكن للأسف وجده مغلقاً ، فقد كان  
«أبو الذهب» مريضاً بعد الحادث . لم ييأس  
«تختخ» بل سأل الصائغ المجاور عن عنوان منزل  
«أبو الذهب» واستطاع الرجل أن يدلّه عليه .  
استقل «تختخ» تاكسيّاً إلى حي الزمالك حيث  
يسكن «أبو الذهب» ، وخلفه تحرك تاكسي آخر  
كان فيه الرجل ذو النظارة السوداء ، وفي شارع

يفعل مثله ، وهكذا اختفى من أمامه وهو  
لا يستطيع شيئاً ، وأحس بالضيق الشديد لأنه  
أضاع وقتاً طويلاً دون جدوى .  
نزل «تختخ» من الأتوبيس ، وسار قليلاً  
يفكر ، فتذكر «أبو الذهب» الضحية رقم ٦ فقال  
في نفسه : مادمتم في القاهرة فلاذهب لمقابلته .



«مظهر» بالزمالك عثر «تختخ» على العنوان .  
وكان التاجر يسكن في الدور الخامس من عمارة  
ضخمة ، فاستقل «تختخ» المصعد ثم اتجه إلى  
الشقة ، ودق جرس الباب ففتحه رجل فسأله  
«تختخ» عن التاجر فقال له إنه مريض جدًا ،  
وقد منع الأطباء زيارته .

وقف «تختخ» حائرًا ماذا يفعل ، كانت  
معلومات «أبو الذهب» مهمة جدًا فقال للرجل :  
أرجو أن تبلغه أني أريد أن أراه لثوان قليلة  
بخصوص سرقة المحل .

طلب «الرجل» من «تختخ» أن يتبعه ،  
وأدخله إلى صالون فاخر ، وطلب منه الانتظار  
لحظات .

أخذ «تختخ» ينظر حوله ، ولم يكن يحب البقاء  
في مكانه ، فغادر مقعده بهدوء وقد لفت نظره بعض  
الصور المعلقة على الحوائط ؛ وفجأة وقف طويلاً

أمام إحدى الصور وقد لمعت عيناه . كانت صورة  
قديمة نوعًا ، ولكن «تختخ» بذكائه استطاع أن  
يعرف واحدًا من الموجودين ، والمكان الذي  
صورته فيه . لقد كان أحد شوارع المعادي التي  
يحفظها شارعًا شارعًا .. وأمام أحد المحلات كان  
يجلس الحاج «إبراهيم» ومعه بعض الأشخاص ،  
وخلفهم لافتة معلقة «جرجس أبو الذهب صائغ  
وجواهر جى» .

وفي هذه اللحظة دخل «الرجل» وسمع  
«تختخ» صوت خطواته في الغرفة فخرج من  
أفكاره والتفت إلى القادم وطلب منه الرجل أن  
يتبعه إلى غرفة نوم «أبو الذهب» فسار خلفه ،  
ودخل غرفة نوم ضخمة ، حيث كان  
«أبو الذهب» ينام في فراشه وقد بدا عليه التعب  
الشديد ، وغيرت السنوات الطويلة شكله عما كان  
في الصورة .

قال «تختخ» : .. آسف للحضور في هذا  
الموعد غير المناسب ..  
نظر «أبو الذهب» «لتختخ» بإمعان ثم سأله :  
هل أنت «تختخ» ؟  
دهش «تختخ» عندما سمع اسمه على لسان  
الرجل فقال : نعم .. إننى هو .  
ابتسم الرجل ابتسامة طيبة وقال بصوت  
ضعيف : ماشاء الله لقد زارنى أحد المفتشين الكبار  
واسمه «سامى» وتحدث عنك بتقدير ، وقال لى  
إنك مشترك فى حل هذه القضية ولذلك استنتجت  
شخصيتك .  
لم يملك «تختخ» نفسه من الإحساس بالفخر  
والخجل فى الوقت نفسه فقال : إننى هاو بسيط ،  
فقط أحب الاشتراك فى حل الألغاز أنا ومجموعة  
من أصدقائى .  
الرجل : على كل حال شكراً لك .. هل هناك

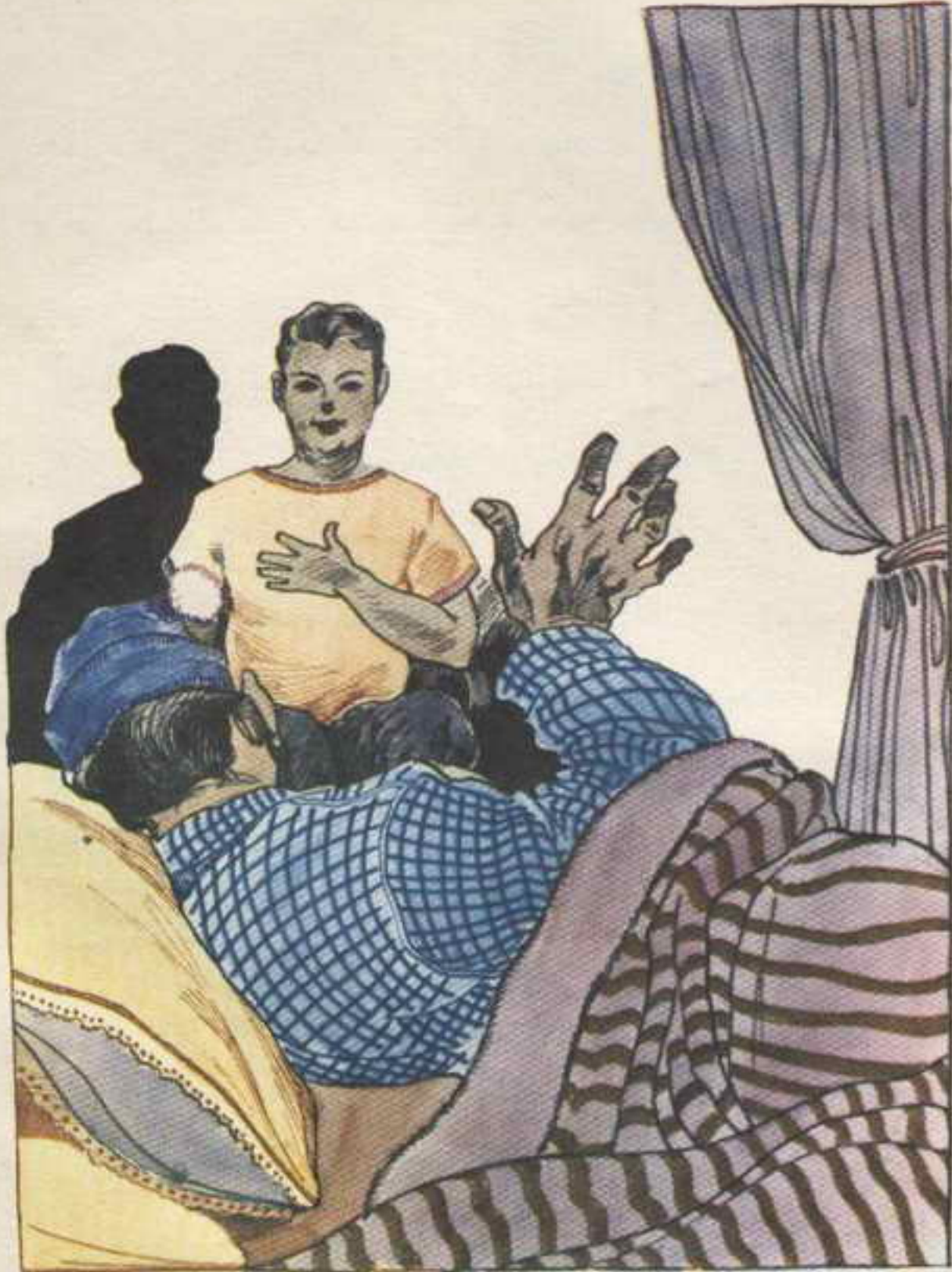
خدمة أستطيع أن أؤديها ؟  
تختخ : نعم .. سوف أسأل بعض الأسئلة  
البسيطة . واسمح لى بإحضار الصورة التذكارية  
التي لك ولبعض الأصدقاء ، والمعلقة فى غرفة  
الصالون .  
دق «أبو الذهب» جرساً بجواره فظهر  
الرجل مرة أخرى ، فطلب منه إحضار الصورة ثم  
أخذ يحاول الجلوس فى فراشه ، فساعده «تختخ»  
وهو يحس بالأسف لإرهاقه . عاد الرجل بعد  
لحظات ومعه الصورة ، فتناولها منه «تختخ» ومد  
يده بها قائلاً : هل تذكر هذه الصورة ؟  
أمسك «أبو الذهب» بالصورة وأخذ ينظر  
إليها قائلاً : طبعاً إنها صورة لى أنا وبعض  
الأصدقاء التقطت فى المعادى منذ سنوات بعيدة .  
رقص قلب «تختخ» طرباً وهو يسمع هذه  
الجملة وقال : وهل تذكر من فيها من الأشخاص ؟

أخذ «الرجل» يقرب الصورة من عينيه  
وقال: أذكر بعضهم.. فهذا هو الحاج «إبراهيم»  
البقال يجلس بجوارى.. وهذا هو الأستاذ  
«كريم»، لقد كان رجلاً كريماً حقاً.  
تختخ: وهل كنت تسكن في المعادى في هذه  
الفترة؟

أبو الذهب: نعم.. لقد سكنت في المعادى فترة  
طويلة جداً، وكان لى محل هناك.. وقد كنا جميعاً،  
أنا ومن فى الصورة، أصدقاء ولكنى تركت المعادى  
بعد سرقة محلى الأولى.. إذ أن السرقة التى  
حصلت أخيراً. لم تكن السرقة الوحيدة التى  
بليت بها..

تختخ: وهل قبض على السارق فى السرقة  
الأولى؟

بدأ «أبو الذهب» يتعب من كثرة الحديث؛  
فقال بصوت منخفض: نعم.



وتحدث «أبو الذهب» إلى «تختخ» عن ذكرياته فى المعادى

تختخ : وهل تذكره ؟

أبو الذهب : نعم ، ولكن لا تذكرني به ، لقد كان رجلاً مخيفاً ، وقد قبض عليه رجال الشرطة ، وحكم عليه بالسجن ..

وجاء وقت السؤال الهام ، ولكن فجأة دخل الطبيب ، وقد بدا عليه الغضب وقال : آسف جداً يا أستاذ ، ولكن هذا الحديث يعرض الرجل للموت .. إن قلبه ضعيف للغاية ، فأرجو تأجيل هذا الحديث لوقت آخر .

لم يستطع « تختخ » الاعتراض ، فغادر الغرفة وهو يحس بالأسف الشديد من أجل الرجل ولأنه لم يحصل على الإجابة التي كان يبحث عنها ، إجابة السؤال الوحيد الذي كان ربما يحل غموض اللغز . وهكذا نزل في المصعد شارد الذهن ، متعباً .

لحسن الحظ وجد « تختخ » تاكسيّاً أمام الباب كأنما كان ينتظره ، فركب فيه مسرعاً وطلب من

السائق الإسراع إلى محطة باب اللوق . ثم ارتكن بظهره إلى الخلف في مقعده ، وأخذ يفكر في هدوء ، وقد بدأ كل شيء يتضح له .. فالذين وقعت لهم حوادث عصابة لغز ٩ كانوا جميعاً أصدقاء في المعادى منذ سنوات طويلة .. ولا بد أن العصابة - لسبب ما زال يجهله - تريد الانتقام من هؤلاء الأصدقاء بعد مضي كل هذه الأعوام .

كان المساء قد هبط ، وبدأت الطرقات تظلم ، ومصاييح الشوارع تضاء ، وكان « تختخ » مستغرقاً في تفكيره ، فلم يلاحظ أن التاكسى يقطع طريقاً مختلفاً عن الطريق إلى باب اللوق . وفجأة أحس بالعربة تهتز ، فنظر إلى الخارج ، ووجد أن إشارة المرور قد أوقفت التاكسى فلم يهتم ، ولكنه وجد الباب يفتح ، ويتسلل شخص إلى جواره . دهش « تختخ » جداً لهذا التصرف العجيب ، ولكنه قبل أن ينطق بحرف سمع الراكب الجديد يقول وهو

يغلق الباب خلفه : اعتبر نفسك أسيرى من هذه اللحظة ، ولا تحاول المقاومة فمعى مسدس مستعد للإطلاق فى أى وقت .

انطلق التاكسى مرة أخرى ، وأحس « تختخ » أنه كان أحق لأنه استغرق في التفكير ونسى أن العصابة تطارده . فنظر إلى الرجل الذى جلس إلى جواره ، ولكم كانت دهشته عندما وجده الرجل « ذوالنظارة السوداء » الذى كان يقف أمام منزله فقال له : ماذا تفعل ؟ إننى أساعد رجال الشرطة .

الرجل : من أجل هذا أمسكنا بك .

تختخ : أأست من رجال الشرطة ؟

الرجل : لا .. إننى أكرههم .

تختخ : أأست أنت الرجل الذى كنت تراقب

منزلى ؟ لقد حسبناك من رجال الشرطة .

الرجل : لقد كنتم أغبياء ، قبضتم على

الشرطى الحقيقى فى حين كنت أراقبكم .. وقد انتهزت الفرصة، وتظاهرت أنى رجل شرطة، وهكذا استطعت مراقبتكم دون أى خوف من جانبى .. ودون أى شك من جانبكم.

عض «تختخ» شفته بقوة، لقد كانوا أغبياء حقاً، وارتكبوا خطأ فاحشاً أدى فى النهاية إلى هذا الموقف الخطير.

عاد «تختخ» إلى التفكير مرة أخرى وأخذ ينظر إلى الطرقات الحافلة بالسيارات والناس، وهو يحس أنه يسجين لقد راقبته العصاة حتى وصل إلى مسكن «أبو الذهب»، وكانت تعرف أنه سيعود فى تاكسى إلى محطة باب اللوق .. فوضعت هذا التاكسى فى طريقه، وبمنتهى السذاجة ركبته ليقع فى الفخ.

بدأت السيارة تغادر الشوارع المزدحمة بعد أن مرت بكوبرى الزمالك، ثم مسرح البالون ثم

نادى الزمالك والترسانة، فأدرك «تختخ» أنهم سيذهبون به إلى الأماكن المهجورة بعيداً فى أعماق «ميت عقبة».

كانت الدنيا قد أظلمت تماماً ولم يعد فى إمكان «تختخ» مراقبة الطريق ومعرفة خط سير السيارة، وكان آخر ما رآه سور طويل كأنه سور ملعب كرة أو مدرسة، ثم دارت السيارة دورة مفاجئة ووقفت.

قال الرجل ذو النظارة: والآن ننزل، ولا داعى لمحاولة الفرار، فأنت فى حراسة رجال أقوياء لا يتورعون عن شىء فى سبيل الإبقاء عليك هنا .. لقد استطعت الإمساك بطرف الخيط للوصول إلى العصاة، ولن نسمح لك بأن تعود لتروى قصتك لرجال الشرطة.

دخل «تختخ» أمام الرجل إلى مدخل حديقة مهجورة، ثم دق الرجل باب فيلا دقة ثم ثلاث

دقات ثم دقة أخرى ، ففتح الباب ، ووقف على بابهِ رجل جامد الوجه ، ذو جرح واضح في خده الأيمن كأنه من أثر سكين ، ثم تنحى عن الباب وسمح لهما بالمرور .

كانت المفاجأة الثانية التي شهدتها «تختخ» في هذا اليوم ، هو هذا الكوم الضخم من الأشياء ، التي لم يشك لحظة واحدة أنها ممتلكات الضحايا التي سرقتها العصابة .

لم يكن هناك في الشقة سوى الرجل ذى الوجه المجروح .. ولاحظ «تختخ» ، أن الذى كان معه فى التاكسى يحدث الشخص الآخر بالإشارة فأدرك أن الرجل أخرس وأصم وأحس بالرعب لأنه أصبح سجيناً لهذا الرجل المخيف .

قال الرجل ذو النظارة موجهًا حديثه إلى «تختخ» : إن الأخرس رجل قاس لا يعرف رحمة ،

وقد كان بطلاً سابقاً فى الملاكمة ، فلا تحاول عمل شئ ، وإلا !!

وصمت الرجل قليلاً بعد أن ألقى تهديده ثم قال بصوت ساخر : سأخرج الآن فعندنا عمل الليلة كأوامر الزعيم .. وسوف أعود فى ساعة متأخرة من الليل ، وأرجو أن أجذك هنا . وعلى أثر هذه المحاولة خرج ذو النظارة ، وسمع «تختخ» صوت موتور السيارة وهو يدور ثم حركتها وهى تسير ، وابتعدت ، وساد الصمت ، ولم يعد هناك صوت إلا نقيق الضفادع ، وصرار صير الحقل وهى تطلق موسيقاها الحزينة .

جلس «تختخ» فى أحد الكراسى وقد أحس بالتعب والإرهاق ، ونظر إلى الأخرس فوجد عينيه تنطلقان بالشراسة ، فعرف أنه وقع فى مأزق ، وقرر أن يرخى أعصابه المشدودة ، لعله بهذه الطريقة يستطيع التفكير تفكيراً سليماً .



المفتش سامي

مثلما كان هذا اليوم  
مثيراً «لتختخ» كان  
مثيراً لبقية الأصدقاء  
المغامرين. فقد ذهبوا  
إلى منزل الحاج  
«إبراهيم» وقابلوا  
«مؤنس» ابنه الذي

كان مهتماً مثلهم بالكشف عن لغز العصابة التي  
يعتقد أنها سرقت أموال أبيه، ثم أحرقت المحل،  
حتى يبدو الحريق وكأنه قضى على كل شيء.  
قال «محب» «لمؤنس»: إن «تختخ» يعتقد أنه  
هناك صلة بين جميع المجنى عليهم في حوادث  
السرقة - ونريد أن نسأل والدك إذا كان له صلة  
بالأستاذ «عثمان» وكيل النيابة والأستاذ



رجلس «تختخ» بجوار المفتش يستمعان إلى «أبو الذهب»

« كريم » ، والصائغ « أبو الذهب » وهم الذين وقعت عليهم الحوادث الأخيرة .

مؤنس : إن والدى فى القاهرة ، ولكن والدى لها ذاكرة قوية ، وسوف أستاذنها فى مقابلتكم ، وعليكم أن توجهوا إليها ما تشاءون من الأسئلة .

بعد لحظات أقبلت السيدة ، تضىء وجهها ابتسامة ترحيب ، فسلمت على الأصدقاء الذين أحسوا نحوها بالحب ، وقالت « نوسة » : أرجو ألا نزعجك بالحديث عن ذكرياتك .

السيدة : على العكس إنكم تسعدونى جداً ، إن حديث الذكريات هو أحسن حديث .. ومن منا لا يحب ذكريات شبابه ، وأيام صباه وطفولته .. وعندما تكبرون فى السن ، سوف تكون أيامكم هذه خير مادة لأحاديثكم .

محب : إننا نريد أن نسألك .. هل تتذكرين

أشخاصًا كانوا أصدقاء لكم منذ عشر سنوات  
أو أكثر؟

ابتسمت «السيدة» وقالت: بل أتذكر  
أشخاصًا قابلتهم منذ ثلاثين سنة، ولعل «مونس»  
قال لكم إن ذاكرتي قوية جدًا.

محب: هل تذكرين الأستاذ «كريم»؟  
السيدة: طبعًا.. وكانت زوجته صديقة لى.  
محب: والأستاذ «عثمان غنيمى» الذى كان  
وكيلًا لنيابة حلوان؟

السيدة: أسمع عنه فقط، فهو الذى كان  
مسئولاً عن المعادى، منذ نحو عشر سنوات،  
وكان يسكن فى المعادى.

عاطف: شكرًا لك.. لقد ساعدتنا ذاكرتك  
كثيرًا.. وسوف نحكى لك كل شىء عندما نحل  
الألغاز التى أحاطت بالسرقات الأخيرة.  
السيدة: إن الله يساعد كل من يحاول الخير.

وغادر الأصدقاء المكان، وقد أحسوا أنهم  
وصلوا إلى بداية الطريق لحل اللغز.. لقد ثبتت  
فكرة «تختخ»، وكان تقريبًا كل الضحايا جيرانا  
فى يوم من الأيام ولا بد أن هذه الصلة هى التى  
تربط بين الحوادث كلها.

اتجه الأصدقاء جميعًا إلى حديقة «عاطف»  
حيث اعتادوا أن يجتمعوا فى غياب «تختخ»،  
وأخذوا يتناقشون فيما وصلوا إليه من معلومات  
واستنتاجات.

قالت «لوزة»: لقد ثبت أن نظرة «تختخ»  
صحيحة، وعندما يعلم بهذا سوف يسعد جدًا،  
ولعله يكمل فكرته، ويتمكن من حل اللغز.

عاطف: إذا كانت هذه الحوادث حوادث  
انتقام كما يفكر «تختخ» فمن هو الذى يريد أن  
ينتقم من هؤلاء جميعًا؟

نوسة : لو استطعنا الإجابة عن هذا السؤال  
لحللنا اللغز.

لوزة : وهل هو واحد من الثلاثة المشتبه  
فيهم ؟ أى « حنفى » قاطع الطريق أو « القرد »  
النشال ، أو « وكمونة » اللص ، إذا استبعدنا  
« كورة » المختلس ، لأنه مات فى السجن  
و « كابوريا » الفتوة لأنه مازال سجيناً حتى الآن ؟  
محب : من المؤكد أنه واحد منهم ، فمن الذى  
يجرؤ على سرقة منزل رئيس نيابة ، إلا إذا كان  
بقصد الانتقام .. إن الانتقام عاطفة شريرة طائشة  
يمكن أن تذهب بالإنسان إلى أى طريق .. ولا بد  
أن اللص رجل حقق معه وكيل النيابة وترافع  
ضده فى المحكمة حتى أرسله إلى السجن ، ولأنه  
رجل شرير ، فقد قرر الانتقام .

نوسة : ولكن معنى هذا أن يتحول جميع الذين  
يدخلون السجن إلى منتقمين .. يخرجون من



السجن للانتقام من وكلاء النيابة .

محب : لا طبعاً .. ولكن هذا يصدق فى حالة  
واحدة ، إذا كان اللص مجرمًا وشريرًا ويريد أن  
يثبت لنفسه أنه أقوى حتى من القانون ، ومن  
ممثلى القانون .

لوزة : ولكن إذا كان قصد اللص أن ينتقم من  
رئيس النيابة .. فلماذا يرتكب بقية الجرائم ؟

عاطف : هناك إجابتان .. الأولى أن يكون  
راغباً في خداع رجال الشرطة ، فلا يعرفون أنه  
يقصد رئيس النيابة بالذات حتى لا يكتشف  
أمره .. والثاني أن الباقيين اشتركوا مع وكيل  
النيابة في إرساله إلى السجن .. كأن يكونوا قد  
شهدوا ضده مثلاً .

لوزة : هذا كلام مقنع جداً ، ولو علم به  
« تختخ » لعرف من هو اللص أو رئيس العصابة .  
نظر « محب » إلى ساعته ثم قال : لقد انقضت  
ساعتان منذ غادرنا « تختخ » وهى مدة كافية جداً  
للذهاب إلى القاهرة والعودة منها .. إلا إذا كان  
النشال قد أوقعه في فخ .. أو حدث شيء خطير .  
لوزة : نرجو ألا يكون قد حدث شيء من  
هذا ، وأن يكون قد ذهب لزيارة المفتش « سامى »  
ليناكش معه المسألة وتأخر هناك .  
محب : من الممكن معرفة الحقيقة إذا اتصلنا

بالمفتش « سامى » تليفونياً وسألناه .

لوزة : سوف أتصل به أنا ، فإننى أحب سماع  
صوته .

أسرعت « لوزة » إلى التليفون ، واتصلت  
بالمفتش قائلة : لقد ذهب « تختخ » إلى القاهرة  
منذ ساعتين تقريباً وقد تأخر فى العودة ، فهل هو  
عندك ؟

المفتش : لا .. لم يأت هنا .. هل ذهب  
وحده ؟

لوزة : نعم ، وكان يطارد القرد النشال !  
المفتش : ألم أطلب منكم ألا يتحرك أحد  
منكم وحده ؟

لوزة : معك حق .. ولقد اختفى الرجل ذو  
النظارة السوداء الذى أرسلته لحمايتنا ولعله الآن  
يراقب « تختخ » .

صاح «المفتش» في دهشة : «ذو النظارة» ..  
أى نظارة إننى لم أرسل أى شخص بعد الشرطى  
السرى الذى قبض عليه الشاويش «على»  
بغباء ، فقد شغلنى العمل عن إرسال رجل آخر .  
أحست «لوزة» بالذعر وقالت : معنى هذا أن  
الرجل من أفراد عصابة لغز ال ١٩ !

المفتش : لا تنزعجوا فسوف نتصرف  
بسرعة ، وأرجو أن نصل إليه قبل أن يقع له  
مكروه .

عندما عادت «لوزة» إلى الأصدقاء كان  
وجهها شاحباً للغاية .. وكانت تتنفس بصعوبة ،  
فقالت «نوسة» : مالك يا «لوزة» هل تحسین  
بتعب ؟ . لم ترد «لوزة» ، فقد كانت تحس  
بالخوف الشديد على صديقها «تختخ» ، وأخذت  
الخواطر المفزعة تدور فى رأسها .. عادت

«نوسة» تسأل : تحدثنى يا «لوزة» ..  
قالت «لوزة» وهى تبلع ريقها بصعوبة : لقد  
وقع «تختخ» فى الفخ .. إن الرجل «ذو النظارة»  
ليس من رجال الشرطة .. إنه من رجال  
العصابة .. وقد تبع «تختخ» ولعله استطاع  
الإيقاع به بين أيدي العصابة .

سكت الأصدقاء جميعاً ، لقد أحسوا بالخطر  
الذى يتعرض له «تختخ» وحيداً وهم بعيدون  
عنه ، لا يعرفون أين هو ولا ماذا حدث له .

فى تلك الأثناء كان المفتش «سامى» قد قام  
بتحريات واسعة ، ومن حسن الحظ أنه اتصل  
بمنزل «أبو الذهب» ، وعرف تفاصيل زيارة  
«تختخ» وموعد خروجه بالتقريب ، وبدأ عدد  
ضخم من رجال الشرطة والمباحث فى متابعة أثر  
«تختخ» ، ولكنه كان كسحابة غابت فى السماء .



الأخرس

في الفيلا الموحشة ..  
كان «تختخ» قد أحس  
بالجوع والعطش ، وهو  
جالس وأمامه  
«الأخرس» يحمل  
مسدسًا ضخماً محشواً  
بالطلقات ، ينظر إليه  
دون أن تطرف له عين .

كان ذهن «تختخ» يعمل بسرعة .. لا بد أن  
يتصرف قبل أن تعود العصابة وإلا انتهى كل  
شيء ، ومن الممكن المحاولة مع هذا «الأخرس»  
بطريقة أو بأخرى ، ولكن مع عصابة بأكملها فإن  
هذا مستحيل .  
أشار «تختخ» «للأخرس» بيده إلى فمه ..

يريد أن يقول له إنه جائع ، وفهم «الأخرس»  
الإشارة فأشار بيده إلى المطبخ ، وقام «تختخ»  
وتبعه «الرجل» كانت هناك ثلاثة كبيرة في أحد  
الجوانب ، ففتحها «تختخ» ورأى أن العصابة  
كانت تعيش عيشة رفاهية ، فقد كانت الثلاثة  
حافلة بالأطعمة الفاخرة مكدسة بأنواع اللحوم  
والفاكهة فأخذ بعض أصابع الموز ، وزجاجة ماء  
مثلج ، وفجأة وقعت عيناه على باب المطبخ  
الخارجي الذي يطل على الحديقة ، لم يكن مغلقاً  
بالمفتاح .. وكان قريباً منه إلى حد ما ، ولو  
استطاع أن يقترب أكثر .. لأمكنه القفز إلى  
الشارع في خطوة واحدة .. ولكن المسدس  
المصوب إلى ظهره جعله يعيد النظر في خطته .. ثم  
وقعت عيناه على مفتاح النور .. كان قريباً من  
الباب أيضاً .. ولو أمكنه أن يطفئ النور بسرعة ،  
فإن «الأخرس» لن يرى شيئاً لفترة قصيرة ..

ويمكن القفز إلى الباب وفتحه وإغلاقه ، ولكن بدلا من أن يقفز خارج الباب يبقى داخل الغرفة .. وهو مالا يدركه الآخرس الذى سيجرى خلفه فى الشارع متصوراً أنه هرب منه . أخذ «تختخ» يتكاسل أمام الثلاجة ، وهو يخطو بهدوء ناحية مفتاح النور وباب الحديقة .. وفى خطوة خاطفة انقض على مفتاح النور فأطفأه ثم فتح الباب وأغلقه وانزوى داخل الغرفة .. وفى الوقت نفسه كان «الآخرس» قد تصرف كما تصور «تختخ» تماماً .. فبدلاً من أن يضىء النور ويرى ما حدث .. فتح الباب مسرعاً ثم انطلق إلى الخارج كالصاروخ وبيده المسدس . ظل «تختخ» ثوان مكانه ، ثم أسرع إلى الباب الأمامى للفيلا .. وفتحه فى هدوء ثم تسلل إلى الخارج ، ولحسن الحظ كانت السماء مظلمة ، والمكان بعيد عن العمران ، فليس هناك أى



وكان الآخرس يرقب «تختخ» وقد رفع فى يده مسدساً

ضوء ، وهكذا أخذ يجري في أول اتجاه صادفه ،  
وهو لا يصدق أنه أفلت بحياته .

بعد أن جرى «تختخ» شوطاً طويلاً ، توقف  
كى يمسك أنفاسه اللاهثة وكم كانت فرحته عندما  
وجد أنه مازال ممسكاً بأصبع الموز في يده  
اليسرى ، فنزع قشرته وأكله بنهم ولذة لم يشعر  
بهما في حياته .

اتجه «تختخ» إلى أقرب نور صادفه ، وعلى  
ضوء الشارع نظر إلى ساعته ، كانت الساعة قد  
اقتربت من التاسعة والنصف ليلاً فأخذ يمد خطوه  
مرة أخرى باحثاً عن تاكسى .. وقد قرر أن  
يفحص السائق جيداً ، فقد أصبح يشك في كل  
السائقين بعد الذى حدث .

مضت دقائق قليلة .. ووجد تاكسياً يقترب من  
الخلف فاخترتاً ونظر إلى التاكسى ورأى سائقاً  
عجوزاً أشيب الشعر فاطمأن إليه وطلب منه

الاتجاه فوراً إلى المعادى .

نظر السائق إليه في دهشة وقال : ولكن هذا  
المشوار طويل يا أستاذ .. إن العداد سيسجل نحو  
جنيه .

قال «تختخ» بمرح وقد أحس بحياته التى  
عادت إليه : لا بأس .. سأدفع لك ما يسجله  
العداد ، المهم الآن أن تسرع بقدر ما تستطيع .  
ألقي «تختخ» بنفسه في المقعد الخلفى ، وأرخى  
أعصابه تماماً ، واستمتع برحلة لطيفة مع هواء  
الليل المنعش ، وطريق المعادى على الكورنيش .

استقبل «زنجر» صديقه «تختخ» بنباح  
مرتفع ، ثم أخذ يقفز على صدره فحمله «تختخ»  
بين ذراعيه ، وقبله ، ثم أسرع إلى الحمام ، ولكنه  
قبل أن يدخل سمع جرس التليفون يدق ..  
وكانت المتحدثة هى «لوزة» التى ما كادت تسمع  
صوته حتى ارتفع صوت بكائها عبر أسلاك

التليفون وهي تقول بصوت متقطع منفعل : هل عدت حقاً ؟ هل أنت سليم ؟ ألم تجرح .. هل حدث شيء .. هل أنت «تختخ» ؟

سلسلة من الأسئلة استمع إليها «تختخ» قبل أن يقول : إنني تختخ فعلاً يا «لوزة» ولا داعي للبكاء .. كل شيء على ما يرام .. اذهبي لتنامي الآن ، وكل ما أرجوه أن تتصلي بـ «محب» و «نوسة» الآن وتخبريهما أنني عدت ، وأن هناك قصة مثيرة - ستسمعونها غداً صباحاً .. تصبحي على خير يا «لوزة» أيتها الصديقة المخلصة . قالت «لوزة» من بين دموعها : تصبح على خير .

استمتع «تختخ» بحمام دافئ ، ثم أسرع إلى التليفون وطلب المفتش «سامي» فعلم أنه خرج على رأس قوة كبيرة للبحث عن صبي مخطوف ، فابتسم «تختخ» فلم يكن هذا الصبي سواه ، فقال لمحدثه : أرجو أن تقول له إن الصبي قد عاد إلى

البيت ، وأن يتصل بي بمجرد عودته . وقبل أن يذهب إلى غرفته ، وقف «تختخ» في نافذة الصالة العليا يراقب الطريق خشية أن يكون أحد أفراد العصابة قد عاد ، ولكن الشارع كان خالياً .

لم يكد «تختخ» يصل إلى فراشه ، وقد قرر أن يرتاح بعد تعب اليوم الطويل حتى سمع صوت جرس التليفون يدق مرة أخرى ، فلم يشك أنه المفتش «سامي» وفعلاً كان المفتش هو المتحدث ، وأخذ يعاتب «تختخ» عتاباً شديداً لأنه لم يستمع إلى نصائحه فأخذ «تختخ» يعتذر ثم روى للمفتش ما حدث منذ دخل بيت «أبو الذهب» حتى وقوعه في أيدي رجال العصابة ، وكيف هرب .

قال المفتش : هل ترى أن اللص أو العصابة من هؤلاء الذين أرسلهم الأستاذ «عثمان

غنيمي» إلى السجن؟! وإذا كان الأمر كذلك فلماذا سرقت العصاة الباقيين؟! إن استنتاجاتك يا «تختخ» لا تؤدي للإجابة عن هذا السؤال الهام ، فإذا كانت العصاة تريد الانتقام من رئيس النيابة ، فما دخل الباقيين ؟

تختخ : سوف أفسر لك كل شيء غداً ، المهم الآن أن تقبض على قاطع الطريق «حنفى» والنشال «القرد» ، واللص «كمونة» ، وبين هؤلاء سنجد اللص أو أفراد العصاة .

المفتش : وهل تستطيع أن تتعرف على المكان الذى كنت فيه أمس ؟

تختخ : لعلى أستطيع بالنهار .. أما الآن فلن أستطيع الخروج من البيت من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، فلن أستطيع التعرف على المنزل فى الظلام ، فإلى اللقاء غداً .

أغلق «تختخ» التليفون ثم تأكد من إغلاق

النوافذ والأبواب ، وذهب لينام وقد أحس أنه فى أشد الحاجة إلى الراحة .

وفى ساعة مبكرة من صباح اليوم التالى كان الأصدقاء الأربعة قد وصلوا إلى منزل «تختخ» قبل أن يستيقظ ، وأحاطوا بفراشه يتأملون وجهه كأنهم لا يصدقون أنه عاد فعلاً .

وعندما استيقظ «تختخ» ارتفعت أصوات المغامرین وهم يتحدثون ويضحكون . وفى النهاية قال «تختخ» : أظن أن أمامنا حديث هام فما هى معلوماتكم التى جمعتها أمس ؟

لوزة : لن نقول لك حتى تروى لنا قصتك كاملة .

تختخ : إن ذلك يستغرق وقتاً طويلاً .. والمهم الآن أن نحل اللغز سريعاً ، فالعصاة قد قامت بعملية أخرى أمس ليلاً كما فهمت من أحاديثهم .. وهذا يكفى حتى الآن ، ويجب أن

نضع المعلومات كلها متجاورة حتى نصل إلى لغز هذه العصابة المخيفة.

محب : لقد ذهبنا إلى والدته « مؤنس » فقالت لنا إنها تعرف بعض الذين وقعت لهم الحوادث الأخيرة لقد كان أكثرهم يسكن شارعًا واحدًا منذ أعوام طويلة في المعادي ..

تختخ : لقد عرفت هذا منذ فترة وعندما يقبض المفتش « سامي » على « قاطع الطريق » و « القرد » و « كمونة » سوف نجد بينهم بعض أفراد العصابة إن لم يكن كلهم.

في تلك اللحظة دق جرس التليفون وكان المتحدث هو المفتش « سامي » الذي طلب التحدث إلى « تختخ ».

أسرع « تختخ » إلى التليفون ، فقال المفتش صباح الخير .. لعلك نمت جيدًا ، أما أنا فلم أنم على الإطلاق ، لقد قضيت الليلة الماضية ساهرًا

مع رجالى نبحث عن الثلاثة الذين طلبت القبض عليهم ، وقد قبضت عليهم جميعًا قبل منتصف الليل وأنا أتحدث إليك وهم أمامي .. ولكن للأسف الشديد ، يبدو أن فكرتك عن حل اللغز ليست صحيحة هذه المرة .. فهؤلاء الرجال الثلاثة ينكرون أنهم ارتكبوا أى حادث من هذه الحوادث ، وقد استطاعوا أن يشبثوا أنهم كانوا في أماكن أخرى وقت ارتكاب هذه الجرائم ، خاصة أمس ، فقد تحركت العصابة وقامت بسرقة جديدة في حين كان هؤلاء الثلاثة بين أيدينا .

دهش « تختخ » غاية الدهشة وقال للمفتش : غير معقول .. غير ممكن .. إنهم يكذبون ، خاصة « القرد » فقد كان يتردد على القسم لمعرفة ماذا يحدث ..

المفتش : المؤكد أنهم لم يسرقوا شيئًا أمس .  
تختخ : هل يمكن إحضارهم إلى المعادي لعلنى

أستطيع التعرف على أحد منهم ..  
المفتش : ممكن جدا وسوف أصل بعد ساعة .  
بعد ساعة كان قسم الشرطة في المعادى  
يستقبل الثلاثة « قاطع الطريق » و « اللص »  
و « النشال » ووصل المغامرون الخمسة بعد دقائق  
وأخذ « تختخ » ينظر إلى الثلاثة بعين فاحصة ولكنه  
لم يجد فيهم « الأخرس » ، ولا الرجل « ذو النظارة  
السوداء » ، أما « القرد » فقد أنكر أنه على صلة  
بالعصابة وأنه لم ينشل أحدا ولم يرتكب خطأ ..  
اندفعت دماء الخجل إلى وجه « تختخ » وهو  
يرى جهوده كلها قد انتهت إلى لا شىء  
واستنتاجاته الخاصة بلغز عصابة الـ ٩ لا تؤدي  
إلى نتيجة .. فقال بصوت منخفض : آسف جدا  
ياسيادة المفتش .. ولكن ذلك شىء مدهش  
للفتاة .. لقد كنت أتوقع أن يكون رئيس العصابة  
من بين هؤلاء الثلاثة .. ولكنى أخطأت !!

استأذن « تختخ » من الأصدقاء ، وأخذ معه  
الكلب « زنجير » ثم ركب مع المفتش سيارته ،  
ومعهم بقية رجال الشرطة في سيارة أخرى  
وانطلقوا جميعا إلى القاهرة ، وفي الطريق ظل  
« تختخ » يعتصر رأسه ويعيد التفكير .. ولكن  
الواقع كان ضد فكرته .. فاللصوص الثلاثة لم  
يرتكبوا الجريمة .. والمختلس مات في السجن ..  
والفتوة « كابوريا » .. ما يزال داخل السجن !!  
ترى هل كان هناك مجرم سادس نسى أن  
يذكره وكيل النيابة .

وبعد نحو ساعة وصلوا إلى منطقة « ميت  
عقبة » حيث نزل « تختخ » وأخذ يسير هنا وهناك  
باحثا عن المكان حتى وجد سور المدرسة الذى  
كان يبحث عنه ، وعن طريقه وصل إلى مقر  
العصابة .. وفي لحظات حاصر رجال البوليس  
الفيلة المهجورة .



تقدم رجال الشرطة  
بحذر من الفيلأ وقد  
أعدوا أسلحتهم ،  
وكانت الفيلأ صامئة  
وليس هناك حركة تدل  
على وجود حياة  
داخلها ، وأخذت

الدائرة تضيق وتضيق حتى دق المفتش « سامي »  
الباب بيده قائلاً : افتحوا باسم القانون ولكن  
أحدًا لم يرد .. كرر الطرق والنداء .. ولكن أحدًا  
لم يرد .. فأشار إلى رجاله أن يقتحموا الباب ..  
وفعلأ استطاعوا كسر الباب ودخل الجميع ولكن  
المفاجأة أن الفيلأ كانت خالية .. لا أثر فيها

لإنسان ولا لمسروقات .. كأنها لم تسكن من قبل  
أبدًا ..

قال المفتش « سامي » : هل أنت متأكد  
يا « تختخ » أن هذا هو المكان .. ؟  
تختخ : بالطبع ياسيادة المفتش .. هذا هو  
المكان الذى كنت فيه أمس ..  
المفتش : شىء مدهش .. كأننا انشقت الأرض  
وابتلعت كل شىء ..

كان « تختخ » يشعر بالحنج ملضاعفأ أمام كل  
هؤلاء الرجال الذين سهروا طوال الليل لتنفيذ  
فكرته ، ثم اقتحموا الباب للقبض على العصابة  
فلم يجدوا شىئأ .. وأخيرأ قال بصوت متردد :  
هناك شىء واحد أريد أن أفعله .

قال المفتش بصوت يائس : ما هو ؟  
تختخ : أريد زيارة « أبو الذهب » مرة  
أخرى ، إنه أقرب واحد من الضحايا إلينا الآن ،

فهو يسكن في الزمالك ..  
انطلقت السيارات مرة أخرى في الطريق إلى  
« الزمالك » ولم يكن المشوار بعيداً بين « الزمالك »  
و « ميت عقبة » ..

وصعد « تختخ » والمفتش « سامى » إلى حيث  
يسكن « أبو الذهب » الذى استقبلهم وكله أمل  
فى أن يكونوا قد استردوا ما سرق منه وكانت  
صحته قد تحسنت إلى حد يمكنه من الحديث إليهم  
فترة طويلة ..

قال « تختخ » معذراً: آسف لأننى أزعجك  
مرة أخرى ، ولكن هل يمكن أن تتذكر من الذى  
سرق محلك فى المرة الأولى ؟ ..  
أبو الذهب : اذكره طبعاً .. أنه فتوة شارعنا

كابوريا ..

تختخ : كابوريا .

أبو الذهب : كابوريا ..

تختخ : لقد استبعدناه من التهمة تماماً  
واعبرناه بريئاً مما حدث !!  
أبو الذهب : لقد كان أقوى رجل فى  
شارعنا .. وكنا جميعاً نخافه ، ولكن سمعته  
ضاعت تماماً . عندما سرق محلى الأول ، وقبضت  
الشرطة عليه .. كانت الأدلة كلها ضده ، وشهد  
كثير منا أنه رآه ليلاً فى الشارع قرب المحل ..  
وكان وكيل النيابة الأستاذ « عثمان غنيمى » شاباً  
نابهاً استطاع أن يثبت التهمة عليه ، فحكم عليه  
بالسجن عشر أعوام ..

قال « تختخ » فى لهجة جادة : يسيادة المفتش  
إن زعيم عصابة لغزال ٩ هو « كابوريا » نفسه ..  
المفتش : هل هذا معقول ؟ ..

تختخ : طبعاً .. إنه الرجل المنتقم .. إنه ينتقم  
لكرامته وهو فى السجن .. لقد استطاع أن يقنع  
عددًا من اللصوص الذين يخرجون قبله بتكوين

هذه العصابة لينتقم من كل الذين اشتركوا في  
سجنه .. الشهود .. والمحامي .. ووكيل النيابة ..  
والقاضي .. وهو يمد في الوقت نفسه عن  
الشبهات .

المفتش ؛ فعلا .. فالذى سرق أمس هو  
القاضي « أحمد على » ..

أبو الذهب : إنه القاضي نفسه الذى حكم  
على « كابوريا » بالسجن ..

المفتش : لقد وضع كل شيء .. والمهم الآن  
أن « كابوريا » كان سيخرج من السجن هذه  
الأيام .. ولعله خرج اليوم .

تختخ : فى هذه الحالة سنجده غالباً فى الشارع  
الذى عاش فيه طول عمره فى المعادى .. إنه  
سيخرج من السجن إلى هناك ليؤكد أنه سيعود  
إلى سلطانه من جديد ، إنه رجل شرير ، ولم يقنعه

السجن أن يترك أفكاره الشريرة ويسير فى طريق  
الخير .

كان كل شيء يسير كما قاله « تختخ »  
بالضبط ، لقد وجدوا « كابوريا » هناك فى الشارع  
يرتدى ملابس فاخرة ، ولم يقاوم المفتش عندما  
ألقى القبض عليه .. وكان المفتش بارعا ، فقال  
« لكابوريا » إنه قبض على بقية العصابة واعترفوا  
بكل شيء ، وكان البلطجى الشرير ينظر إلى  
المفتش فى تحد وهو يقول : على كل حال سوف  
لا يهزمى أحد وكما كنت هذه العصابة فى  
السجن ، سوف أكون عصابة أخرى ولن يستطيع  
أحد أن يمنعنى .

وعن طريق « كابوريا » تم القبض على بقية  
عصابة لغز الـ ٩ وكان بينهم الأخرس  
و « ذو النظارة السوداء » واستطاع رجال الشرطة  
أن يعيدوا المسروقات إلى أصحابها .. وعرفوا أن

خطاب التهديد أرسله « ذو النظارة السوداء »  
الذى كان مكلفاً من العصابة بمراقبتهم .  
وكان يوماً مبهجاً « لمونس » مثل اليوم الأول  
الذى بدأت به هذه المغامرة عندما أهدى إليه  
الأصدقاء بعض ملابسهم . لقد عادت أموال  
والده إليه ، وأصبح فى إمكانه أن يستعيد مكانته ..  
وعندما دعى المفتش الأصدقاء على الشاى  
كما تعود أن يفعل دائماً عند نهاية كل لغز قال  
المفتش : لقد حللتهم اللغز بطريقة بارعة ولكن  
مفتاح اللغز كان أمامكم دائماً ، وهو سؤال كل من  
المجنى عليهم مَنْ من المشتبه فيهم كان له صلة  
به ، فعن طريق الإجابة عن هذا السؤال كان  
يمكن تحديد اللص أو اللصوص من البداية ..  
قال « تختخ » : معك حق يا حضرة المفتش  
ولكن .. أولاً يجب أن نعترف أن هناك أشياء  
بسيطة جداً فى الألغاز لا يلتفت إليها أحداً ..

وتكون هى مفتاح اللغز ، لقد كنت أحسن من  
البداية أن هناك شيئاً مشتركاً بين هؤلاء الضحايا  
الذين سرقت نقودهم أو أشياءهم الثمينة .. ولكن  
هذا السؤال السهل لم يخطر ببالى خاصة وأن الحاج  
« إبراهيم » لم يتذكر علاقته ببقية الضحايا .. ثم  
انشغلنا فى مطاردة « القرد » النشال ..

المفتش : وثانياً يا « تختخ » ؟ .

تختخ : ثانياً يا حضرة المفتش اتضح أن رجال  
الشرطة أيضاً لم يلتفتوا إلى هذه النقطة ..  
وإلا لحلوا اللغز قبلنا !!

ضحك « المفتش » طويلاً ثم قال : معك حق  
أيها المخبر الممتاز .. إن الإنسان قد لا يرى  
الشيء الذى أمامه .. وذلك ما يجعل الحياة تبدو  
أحياناً مثيرة وغامضة ..

قال « تختخ » : وهذا ما يجعلها جميلة أيضاً .

تمت